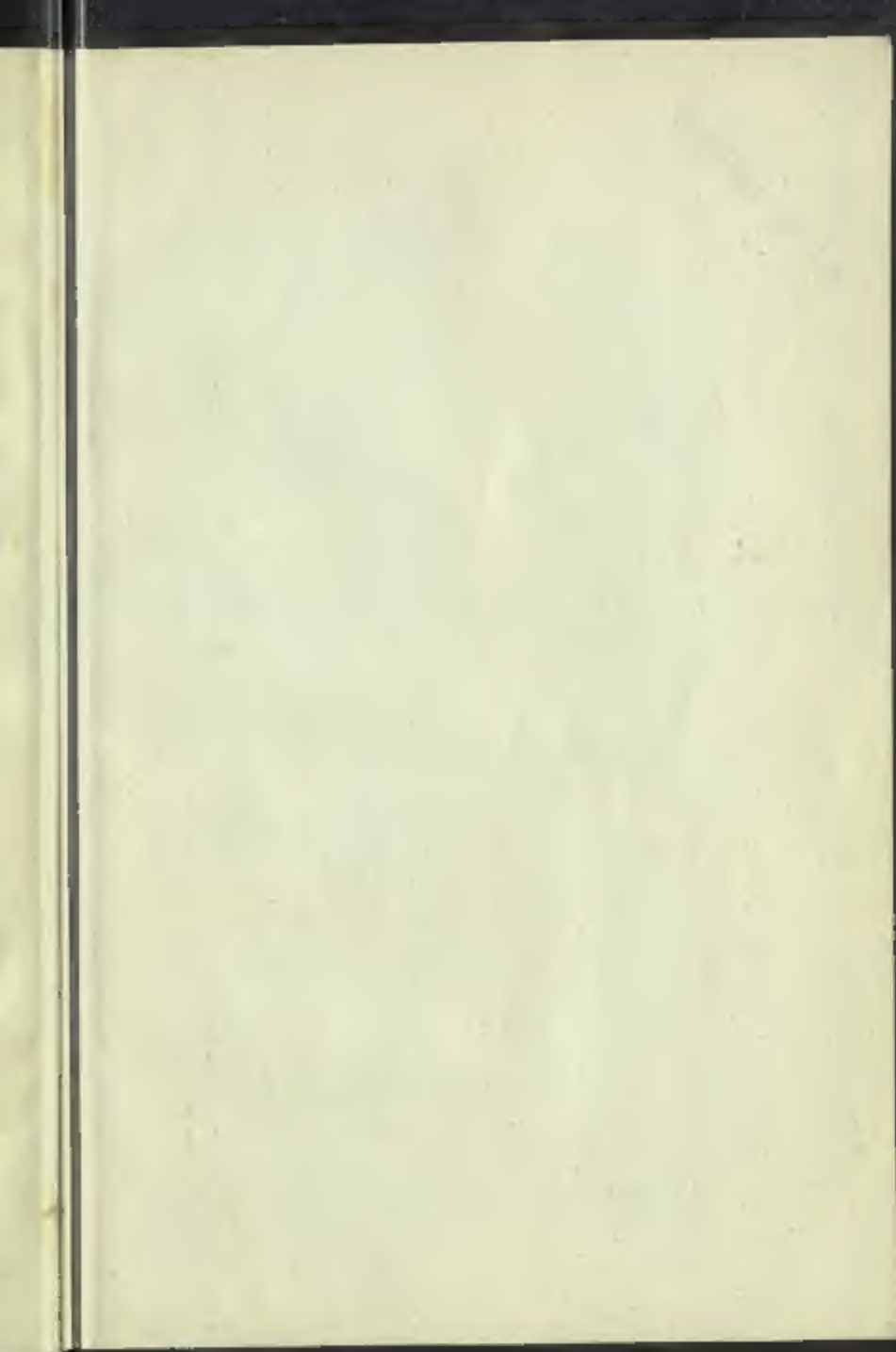


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY

مجلد صالح المرق
٧٢٥٧٢





56-5
61
2
4



956.9
NK11
4.2
C.1

ذات سُرورة ولينا المصون

الجزء الثاني

تأليف

زكي النعاشي - جبريل فروخ - ج

تمت الطباعة في دار النشر في بيروت
تمت الطباعة في دار النشر في بيروت

أين أنتي

نزل على صوت هذا القاص :

أفكاره بطور جميل وأما لغة أسبغية

وإنما طبع فيه تاريخ بطور الجيد

عليك أن لا تفتريا حردا غلطيا

وإنما طبعه بطور جميل

48690

مطبعة الكشاف بيروت

Gifted Oct 31 1936



جميع الحقوق محفوظة للوالدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

لقد صح ما توقعناه للجزء الاول من الاقبال ؟ وسرنا ان التلاميذ انفسهم كانوا يشمرون ببلدة وهم يدرسونهم فلم يبق التاريخ اذن فرعاً جافاً مملاً . وها نحن اولاً . تقدم الجزء الثاني للتلاميذ الذين يبدأون سنتهم الرابعة بعد اجتيازهم حديقة الاطفال او مدارس الحضانه .

واجلنا في هذا الجزء تاريخ سورية منذ اقدم العصور بأسلوب يصور البيئة السورية تصويراً يبقى واضحاً في ذهن الطالب لانه يقوم على تفهم الحوادث عن اقرب طريق الى عقلية التلميذ الذي لم يتجاوز بعد الثالثة عشرة من عمره .

اما التاريخ القديم فقد عنيانا به في هذا الجزء عناية خاصة وخصصناه بمجال اوسع من المجال الذي عالجناه به في

الجزء الاول . ويلاحظ الاستاذ الكريم ان هنالك حقائق تاريخية عامة اهملتها في هذا الجزء . وكنا قد ذكرناها في الجزء الاول ، وما ذلك الا لاننا احببنا ان نطلع التلميذ على اشياء جديدة وصور للحياة الاجتماعية ، غير اننا حفظنا سلسلة التاريخ السياسي غير مبتورة .

ويلاحظ الاستاذ الكريم ايضا ان عنايتنا بالصور لم تنقص قط وان كان يؤسفنا ان الحصول على صور لادوار تاريخ سورية بنسب متساوية يكاد يكون — لكتاب مدرسي — ككتابنا — مستحيلا .

وقد وصلتنا من بعض الاساتذة ملاحظات قيمة استغرنا بها في إعداد هذا الجزء . وسنجعلها اساسا عند اعادة طبع الجزء الاول ، واعداد الجزء الثالث الذي سيتناول الادوار السياسية التي مرت بها سورية ، وسيعالج علاقاتها باوروية وعلاقة اوروية بها في مختلف العصور ، والذي سيكون لصف الشهادة الابتدائية . وفقنا الله الى خدمة النشر والامة والوطن .

فهرست الجزء الثاني

القسم الاول : سورية في العصور القديمة . ٥٦ - ١

الانسان الاول - استقرار الساميين في الهلال المخص ١ - ١

الاموريون - الفينيقيون وقارهم المماربة - حيران ١٧ - ١

سورية في عصر رومية الاولى

الآراميون - الكلدانيون - العربانيون - حيران ٣٤ - ١٨

سورية في العراق .

اليونان والسلوقيون - الرومان والبيجية - سام ٥٦ - ٣٥

رومية والامبراطورية السورية - الروم في سورية

- الفاسية .

القسم الثاني : سورية في العصور الوسطى . ١٠٦ - ٥٧

العرب والدعوة الاسلامية - العرب في سورية . ١٢ - ٥٧

نوامية في الشام - عصر سورية الذهبي - الدعوة ٧٣ - ٦٣

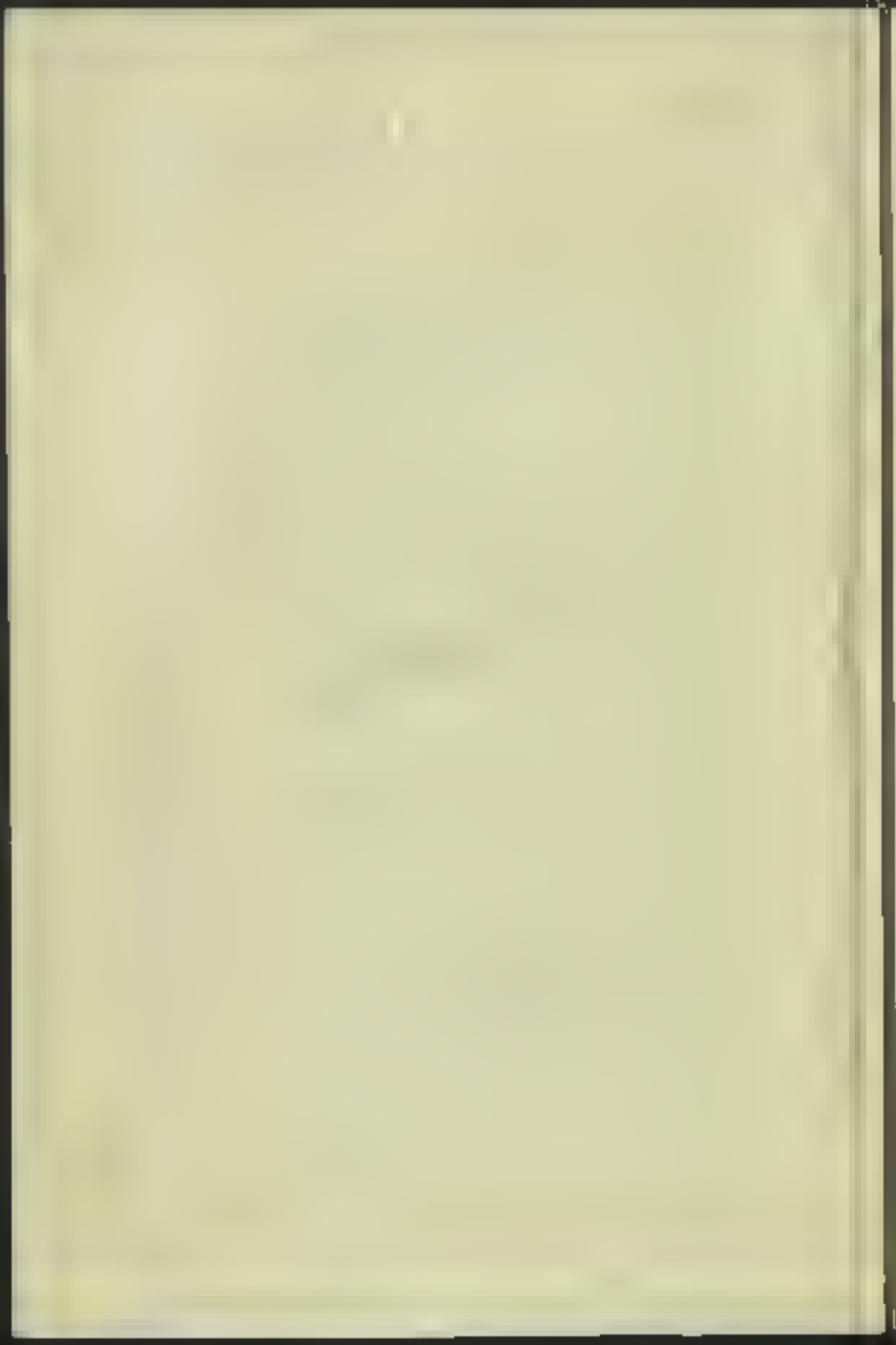
الهاشمية .

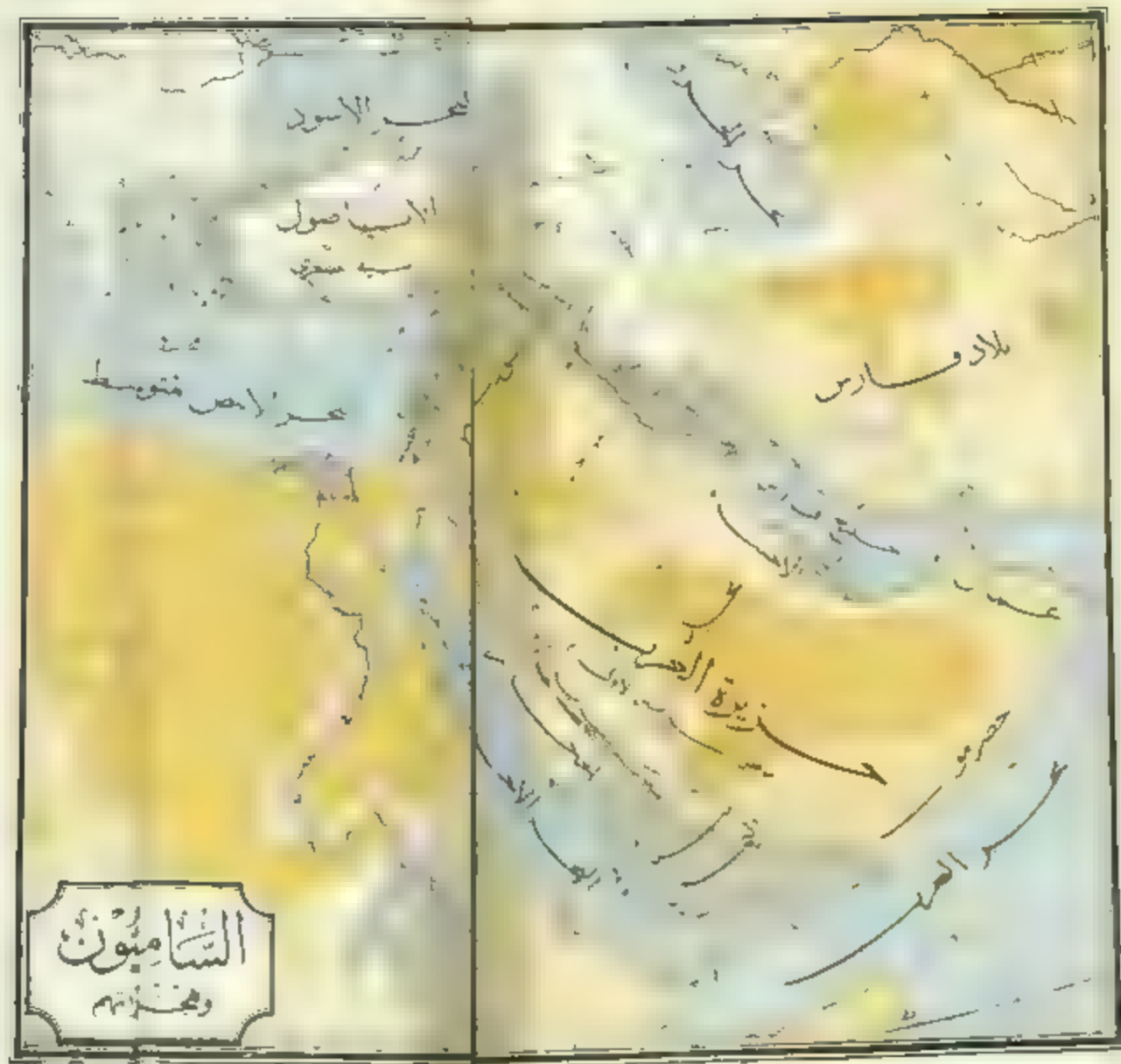
الخلافة العباسية في بغداد - ضعفها وتوالي ٨١ - ٧٤

الحكومات على سورية

- ٩٩ - ٨٢ الحروب الصليبية - (الفرنجة في سورية) - حياة
 الصليبيين في سورية - بقعة المسلمين وانهزام الفرنج
 - حياة الصليبيين في الحروب الصليبية .
- ١٠٠ - ١٠٦ المماليك يطردون الصليبيين - سورية في عهد
 المماليك العرجية .
- ١٠٧ - ١٤٧ القسم الثالث : سورية في العصور الحديثة .
- ١٠٧ - ١١٨ الفتح العثماني - سورية مقاطعة عثمانية (عصر الثورات)
 - اصحاب النفوذ في عصر الثورات
- ١١٩ - ١٢٣ عصر الامراء والحكام المحليين - دولة قائلون -
 دولة ابراهيم باشا - فترة ١٨٦٠ .
- ١٢٤ - ١٤٧ النهضة العلمية العثمانية - البقعة العربية - الحروب
 الكرى - سورية تحت الانتداب .









القصص الاول

سورة في القصص خمسة ايات . ٦١ م

١ - الانسان القديم

سورة قصص الاربعة عشر اية . سورة قصص كانت دالة كما هي
اليوم . و . من امة مرة . واربعة اية . واربعة اية . واربعة اية .
خديديده . واربعة اية . واربعة اية . واربعة اية . واربعة اية .
من . من . من . من . من . من . من . من . من . من .
مكلمات اعدائه التي عشر اية . واربعة اية . واربعة اية .
تخبرنا ان بلادنا كانت . واربعة اية . واربعة اية . واربعة اية .
آثار العبرانيين التي نشاهدها اليوم .

لقد كانت الغابات الكثيفة تكسو حال سورية واثلاً
اوديتها . وتعطي سهوها حتى تصل بالبحر . وفي تلك الغابات

التي كثرت في دحوش الكوفة ووجدت في
 نور الشمس كان يمشي سكار
 سود في الامم في عهد
 لا يوت اذن
 في كنف
 اخير
 كنف
 لحدود
 ولا يرد

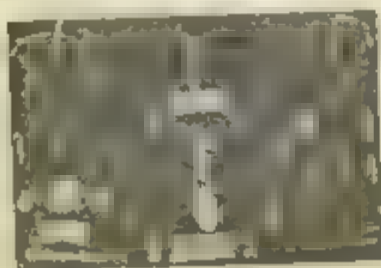
من اهل البيت عليه السلام
عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
وما من الايمان الا بقرآن
انه لا يثبت الا به

الفصل الثاني في بيان
الاصول التي يجب ان يعرفها كل مسلم

والله اعلم بالصواب

ذلك "حيواناً محترقاً ودقه" وستصعب الاعم مشوباً؛ فعمل
يحاول ايقاد النار بسفه حتى اهتدى الى انقدها بجك قطعتين
من الخشب كما ترى في ش (٣).

الصفحة - لاشك في ان الالار كان في اول أمره
اعم - لا يستطيع الكلام - ثم اهتدى الى تعبير
اصوات الحيوان والالار - الصوائق - على ان هجوتية



الالار الاول - ثم تقسمه من
الاحس - من بالمر - قد صمغ
ادواته الحجرية على شكل
مختمة - واحد من عظم
الحيوان ومن السيف

عقوداً يلبسها هو ونفسه امرئته - ثم عمل من حلود حيوان
ثياباً.

معرفة بالحياة بعد الموت - وحدنا قدوراً من العصر
الحجري فيها ادوات أصحابها وسلحتهم اي كانوا يستعملونها
في حياتهم مما حملنا معتقد بهم فكروا في احاجة اليها بعد

موتهم فطالبوا أن تدفن معهم . واعتقد الأتلس الأول بوجود
آله يجب له العبادة .

انفصا العصر الحجري - حال العصر الحجري كثيراً . ثم
اتفق أن مصر كان يطوف في صحراء سيناء منذ نحو ٤٠٠٠
سنة ، قد رل الليل اشمس بذاً ثم تركها مشتتة وزم . فها
أصبح رأى نور الشمس بعكس عن أحراء صلة بين الرماد .
وقد ايمس من رؤيتهم مرات متعددة من الرماد امها
تحدث من الحترق نوع من احجارة . وهكذا كشف
الأتلس الأول الحاس - اتمس الاول الذي عرفه لعالم .

استعمل الأتلس الحاس في ول الأمر ذبنة ، ثم بدا
له أن يتجدد منه آله وأدونه . وهكذا خرج الأتلس من
العصر الحجري الى العصر الحدي . وهكذا أصبح بإمكاننا
اليوم أن نشي . لمصانع ومصنع مدفع و حور ، ولسيارات
و اطائرات بفصل ذلك لاكتشف الأول .



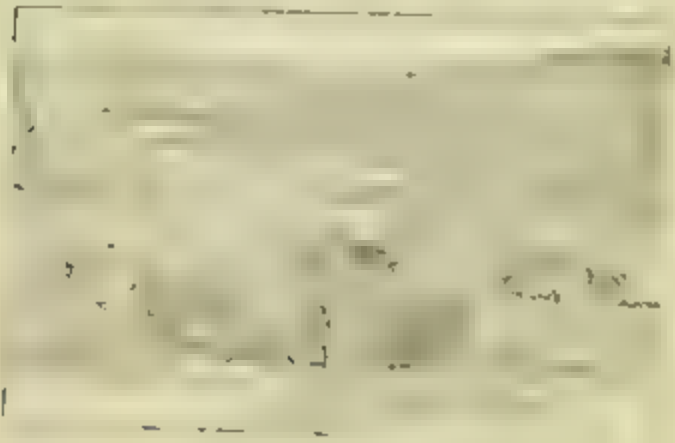
٢ استقرار السبعين في الهلال الخصيب

بعد السبعين - سكان سورية ولبان ، وفلسطين
والعراق ، بلاد العرب ومصر كما يتألفون في نفس واحد
هو الخمس له من : ويشكلون - ومئة واحدة هي المئة
العربية ، وجميع هؤلاء سكان ذات واحدة ، ومكبر
واحد ، وتقاليد واحدة ، وهو من السلاف ، لأن : و
أكثر ، وهو من جهة : من الذين برلوا في الأندلس من
التحذير والتحسين .

فناء السبعين - هذا شعبانهم ، الذي - في الشام ، من
بشيء في قال شديدة له ، التي يكلمهم ، من ثلاث جهات
الخليج العربي من الشرق ، وعرب العرب ، العرب ، العرب
العرب ، أما من الشمال فتأتي عربهم ، وسورية عربا ومن هذا الشعب
الأمي المحذرا من جميع بنيهم ، كونهم شراطي ، البحر منورده ،
الشرقية والجنوبية .

السبعون مدور من - بين في قلب بلاد العرب من دومة
ولا حركات للمياه ، وذلك من جهة : في - من القام
وجوران وعرج ابن حاصر ، أو في العراق ، ومن - شطاعة مكها
استخراج ما فيها من معدن كالحديد والذهب والفضة ، التي كانت

عند ما ياتي الوقت لذلك
تربية لوفتي في حرم من حرمي الى حرم و قد كلفه تقاربها
الى عدم
كان كذا
في اربعة اشهر من مكاني



الذي هو

شجرة الدر وقرور سمر
التي هي
والتي هي
والتي هي

التي هي

من شمالي الخليج فقادسي إلى أعالي العراق ؛ ثم تتحدّر ممندة
على الشاطئ الشرقي من البحر الأبيض المتوسط هذه المنطقة
تدعى الحلال المحصب لأنها تشبه الحلال ، ولأنها حصّة حداء .
الزمرات السابعة كان سكانها حريّة العرب يتكاثرون
حتى تصبّق بهم بلادهم فاحلة ، فيضطّر قسم منهم أحياناً إلى
أن يهجرها طلباً للمرعى المحصّة وأبوابه ؛ فيذهب شياً إلى
ما يدعوها حلال المحصب . وتعددت الهجرات حتى امتلأت
سورية و العراق ومصر والحجاز وشبه الجزيرة العربية .

وكانت مدة من الهجرة وهجرة نجر السبعة بدأت الأولى قبل
المسيح ثلاثة آلاف وستمائة عام ، حيث لوحث لأولى في العراق ،
وعرفت بالساميين والاشوريين . وكانت هجرة كسرة حيث ظهر
الاسلام وانتد الفتح العربي إلى أواسط دراسة

لما نزل ساميون سورية وحدوا فيها سكان العصر
الحجري - غير ساميين . ولكن سرعان ما تعدوا عليهم ،
وسادوهم . ثم كانت فتوح كثيرة ، وأمم تعدت على بلادنا
في جميع ادوار التاريخ ؛ ومع ذلك فإن الحضارات الاساسية ضلت
سامية ، واللغة سامية ضلت إحدى اللغات السامية ، كما هي

القومية اليوم

الأسرة سامية - الأب في الأسرة سامية سلطنة واسعة
يخضع له جميع الأفراد ويخضع سلطة واسع وكم عدد
أفراد الأسرة زاد وود رئيسها حتى يصبح عشيرة فيمضي
ذلك رئيس حاكم مصداق وحيدية اليوم نسبة حياة
اسلاف سامية

وشيوخ القبيلة أو رئيسها أكبر أفرادها ساء لا ان
القبيلة قد تنحدر من هو صمد ورده عقلا او شدة
او ثروة هذا عند شيخ القبيلة في نفس الاحكام يبيع
الأربعين من عمره

٣ الأموريون

الأموريون شعب سامي، كان أول من جاء إلى بلادنا من اواسط
بلاد بلاد بين النهرين شومري. احتاج الاموري، ذلك بين ٢٥٠٠ و ٢٠٠٠
قبل الميلاد

في هذه الايام مصر، تلاله، كانت مصر وبابل تتنازعان السيادة
على سوريا فاحصل على احش مدونه في بلادها. ومع ان سوريين
تعلت بين حكميين مرات متعددة، ان مود نصري ظل تحت في
حروب، وسعود الذي قدي في شبه

وعبرنا هذا البحر لنعرب في ضيقه معيشة
 ارثنا، فقلنا كانوا في حروب سورده شعور اري اري؟
 بيننا ائمن كانوا في شمال سوربة يسعون في حريم اري اري.
 اما سمة شعب فكانوا لا يملكون في اهل درجت
 ارقى كانوا قد تركوا السكى في الكهوف، اندور اجمعهم
 مقبر لامواهم، اندور يبيع جمع المياه، وقد بدأوا يدور
 لسكهم اوت حقبة من من (طس سبر مشوى او
 آخر (صن مشوى).

في هذه لائنا نحن لامورنا شعور من سهل
 يردى، حيث انساو مدسهم نورى (دمشق) وهي
 اقدم مدينة لا تزال عامرة الى هذا هذا.



شك ٦: منظر عام من دمشق من فوق

و لاعباد : - يقتلعو شجرة كبيرة من حدودها ، ثم ينقلونها
 بها الى داخل الهيكل ، ويعتقون عليها اصحابا - من عم ومعري
 وطيور وثياب حربية ، او كؤوس نجسة . بعدئذ يخرجون الاله
 ذلك الهيكل ، وينقلونه في الخرج تحرق الشجرة عابها . ثم
 يدخلون بالصنم وهم يمشون : يطوفون حول الشجرة حتى
 تحمد النار .

طراز البناء كان الاله في الهيكل عهده ، يسبق
 حداً ، وكهنة في عهده ، وسجدة كان يتألف عادة من
 حجارة كبيرة الحجم حداثاً مرصوفة من غير ملاط (صين) .
 وصفاً محكمة لا يدع مكاناً مروراً بين حجرتين .

بعد زمن عهد عبيقيون ، في حين مدخل بانهم ، الى
 اقامة الاعمدة المائلة على هيئة سفيل - كثيرة هذه الشجر
 في بلادهم حتى يدخل بها هذه الحرفة الجميلة خاصة
 بالمسيقيين . وهذا يصدق دائماً على اهل كل اوسوت امادة ،
 وعلى القصور . اما بيوت امادة قد يكون يعقني بها ، وليس
 بوسعتان بين حراير البيوت لانها درست .

معد عمرت. بي سكال رواد على الشصية. مواحه
حزبهم مدينة سموه عمريت ولازل فيها آثارهم حتى



سكة ٧ مدو ١٠٠

يوم. واشهر آثارها
التي تربت صورة
صادقة لاسماء الفيديق
مسدها ومدافها .
حيثما اراد
لارودون ر. مدو
انفسه نحو صخر
كبير وجعلوا منه
سجدة عظمى صولة نحو

حسين مرقا وعرضه ثمانية اذيمور وكما قد ركوا في
وسطه مدو اصح فطمة مكعبه . مدو ثلاث امتار ووصلها
حمة متار ونصف وعرضه مثن ثلث .

مدو انفسه ثمانية مكعبه حدر ثلاثه كل
حدر مثن حدر واحد رده نحو اربعة امتار ونصف
وقد جعل اسقف ايضا حدر واحد مشرقا فوق الجهة

الطوائف الدنيا فكأن قد من ثمن يصل لي على ركعة
فقط ميسوخ من ... فطن وجر من الزمان كفة
كل يوم لا شيء له لا كفة اجود او كانت
مرد كفة كفة ... شيئا من هؤلاء نور من :
احد هم ... من ... شيء شمس و طوع
الا كما يصل الى ...

... من ...
... من ...
... من ...
... من ...
... من ...

... من ...
... من ...
... من ...
... من ...

٥ - حيرات سورية

يحيط بسورية ثلاثة فهار كان هـ في تاريخ بلادنا
القديم واحدث اثر هـ هـ مـ هـ وآسبه الصفري و مرق
ويحمل ذلك الالاس مـ هـ الـ هـ السورين كانوا منذ عام
٢٠٠٠ ق م، يحملون
لصناع بين حـ هـ
وايهـ هـ واهـ هـ
وسور هـ هـ مصر
كانو خمسون الف
ولاوى الرحليه
والادوات الحديدية
وحشب الادر الى

وادي السيل ا فتوقت محلات بين مصر وبلاد حتى شاعت
اللغة المعريه في بعض محله وكثيراً ما كان حدودي سورية
ملتصه للدرين من بعض فرعون وانه ولانه

واغرت هذه الثروة والصناعه والخصب المصريين

بالادنا، فسلوه حريتهم، وحكموهما في القريين الخامس عشر
ولاربع عشر يدعوه، ثم مصر تبني دعة، وقد اصطلحوا
بعض اسوريين، وستجدموه في حامية مصر تبني من الاد
بلادهم، لادهم اذ يدلك من لاجي.

وكان نصريون يحكمون سور، ثم اخشون
من الحب، ثم امة حربية صعب السحب، من طديد بعد
ان استخرجته من مدم اسية صدي، وقد صل اربع بين
المصريين، خثي في سور، لاجي حاشيت ممي حديد،
وحدوية الخثيون مدم اعي نصريين، فسلوا مدم، هوذ
في شمالي سورية مدم ان تركوا المصريين في القمم الطوي،
هذا شعب الحمد هو الشعب الارامي الذي سدرسه في

المفصل الثاني.



(سكن ١٢)

١ - سور
٢ - مصر
٣ - حاشيت ممي حديد
٤ - حاشيت ممي حديد

٦ الأراميون في الداخل ١٢٠٠ ق.م

ان اردنا تتبع الأراميين من مكانهم الأصلي أي موطنهم المحدد
وحيث علي ان يكون كما فعلت عد شع في احوالهم الاموريين
والفينيقيين فهم جاءوا من وسط شبه جزيرة العرب شرقاً ببلادهم
وهو شمره أي العراق ثم اعدوا اعداء في مصر وسورية وبنو في
لبنان الشامي وحوال دمشق الى قاتلهم

مما ذكره وزيد مدرهم - نحن الآن نتحدث مع القرن
الرابع عشر قبل الميلاد بسرعة ، وكما نرى اسوريين قد
تقدموا من بلادهم الى بلادنا من بلاد سوريا
من بلادهم في بلادنا من بلادهم في بلادنا من بلادنا
والفينيقيين من بلادهم في بلادنا من بلادنا من بلادنا
التي كانت في بلادهم في بلادنا من بلادنا من بلادنا
ومما مملكة سامان في الشام .

وصف مدينة سامان - زيد الآن ان نرى عاصمة
مملكة - مل . نحن نقول من الشام زويداً زويداً وعبد
مستصف المدة بين البحر المتوسط وبلادنا يبدو ان
صغير مرتفع عن حوله فليلاً - ثم يبدو لاهب اسود عظيم

مستدير، قاعدته من الحجر وسائر من تآكل. وفي اعلاه بروج
يعرف فيها الخندق به. تحيط به حروب يدوروا الأشعة عن المدينة.



مركزه من حديد

مدح من حديد هذا السور ثلاثة في ممرضا
سور آخر مثله وحفره في حفر من حديد
المن وسطحه قديم من حديد من حديد
من حديد إلى من حديد من حديد من حديد
سور آخر في السوق من حديد من حديد

الاهيين فتقدم من احدهم ، ويقول له بعد لارامة « صاح
الخير » . ثم يبدأ الحديث فنعلم ان الاهيين اكثر شهرة من التجار
الذين يترددون بالمتاع الى امدان خدمة بن شوصي . البحر
الابيض وبين همد . ثم يرى سائرهم من كثير في قطعة من



القبو « النحاس الاصفر »
على هيئة الاسد « فيجبرنا
انها وزن يستعمله تجار
المدينة .

ونستزيده فيقول نحن

اليوم نفس على ناصية

التجارة في العالم « ويقصد بذلك « ما معروف في ايامه »
وانا قد خدمنا المدينة خدمة حيلة . ونحن الذين حمدا الاحرف
المحدثية بعد ان استندطهم الميديين ، وشرناها في الشرق كله .
وقد بلغ من اثرنا في الجاه الاحتمية في جميع هذه البلاد ان
الاهلي يتكلمون لغتنا لا اراميه اكثر مما يتكلمون لغتهم «
فالها اللغة لبومية في جميع بلاد اهلل المحصب . وهي لغة
وسمية في الحكومات ايضا .

معدن يذهب ساعداً لتأخذ لوحه يزين قصر الامير
والميكال . وتتقدم من قلب المدينة حتى تصل الى سور شبه
مستدير (١٥) . « تتجمع حوله جدران كثيرة » تقوم القلعة في
وسطها . « حول قلعة فيصور ملك المدينة والميكال . ها
يسير الى حارة الى لاعمدة ويقول : « هذه امندسة
مأخوذة عن هندسة المصرية » ام الاروقة [الممرات حول
البناء] فهندسة حثية » .



٧ الكنعانيون في الجنوب ٢٥٠٠ ق.م

قد نعت من راجع بحث كنعانيين عن بحث الذي يدعى مع اسمهم
جاءوا معاً فوسيط ذلك ان أهمية من صارت قبل هجرة الكنعانيين
منزل الفينيقيون على السواحل الشمالية من سورية
ونزل نحوهم الكنعانيون في الجنوب وكان يستمدد
الفينيقيين وحضب بلادهم ورددهم جزيتهم من امة لهم من
انوارهم وتقدموهم من امة من امة الكنعانيون
بعد من حولهم يفتدون من امة من امة والاسوار
وفي انشاء المدن المستقلة .



اسكر ١٩٠٠ - حجر صلب

في هذه الاثناء ١٢٠٠
ق.م كانت بعض الشعوب
الآرية " من مية " بحر
جزيرة كريت فلحق بعض
هؤلاء " المرويين " ناعده من
الى الشاطئ " المتمدنين مدينة
العريش وياها . ومد ذلك
الحين اصبح اسم جنوبي

سورة فلسطين .

وشتد اربعين امسطايين سادحين ، بين الكه سبن
 الشوقين والسمات حرم مدوم بدور رجة حاسه
 لبره لآل سبر في سور وسنن ؟ ود فعا
 علم حلا ان الادعه حصه لآل سبن سنده لاهبا
 كل ما نحت حور انه ؟ س من قور و فبره س بسه
 ذلك م م م م رقيه لآل سبت سبت سبت سبت
 التي نخدم على رؤسهم .



ثم من الى ساحات والأسواق امري ثورا مختامي
 الادب لآل من سبت سبت سبت سبت سبت سبت سبت
 حاتم حاتم من مصر ؟ تلك دوت حرف او فخر حها
 لآل حاتم و الانجي من اسب الصمري ؟ او بلاد السقن .
 وهك رحل قرب باب الفكل ؟ يشر ادمه مسوحات

صوفية . ركنه في بها من بلاد بلخ .

لا شيء غير يسير حتى نسمع حله ووضوه . يتحجبها
بها في مرعج فمعهم . نحو . جاءوا بحمير من ضفاف امرت
والسليم . وقد ترى من امة والقصة تقرأ يكتب
قوائم بضاعته بالكثافة المبالغة التي معها في ان . رحلته
العديدة الى ما بين النهرين .

٥٠

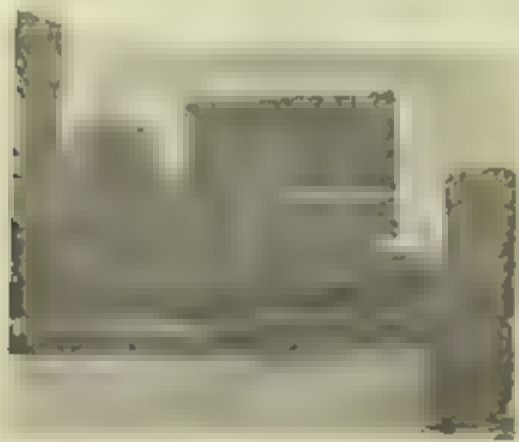
٨ العتريايون

... ..
الى مصر حالي . فاصحاب قلوبهم الاءة لهم . ويتعدونهم في شرب لاية
العصبة كانه كل ردهم وعيده . و... ..
الله فيهم . موسى عليه السلام . و... ..
لا يوافق . علا . شوب في حربه ويريدون حربه .

مدرهم . - وقضى العتريايون مائة وخمسين غاما
يخربون الكهنة بين . والخصبة بين . فقام يتعدوا عليهم بل
امر حواشيهم باخراج . والممكنى واقتماس العبادات . تعلم
العتريايون من الكاهنين سكنى المدن . و... ..

وتعموا رقع الاسوار، ثم ارادوا جمع شذوهم فصيحهم
 ذلك في رحن سمع شذو دل في قلبه، وكثرت الحرب بهم
 المستطيرين، وكثرت ابره هريه وسجده في فودع طيفه
 مستحراً (عام ١٠٠٠ ق م)

ومن امر يور مناس حتى مات عام ١٠٠٠ ق م
 قبيله يهود - دولة في اجوب - عام ١٠٠٠ ق م
 من احد قلعة كبرية كبرت على جبل اريون في وردان
 بني فيم هيكلا يجمع فيه من كل قبيلة في عام ٩٣٣
 ق م (في ان - حقيق منته - شذو - دود - يحداه -



وبصوته جميل .

است الفرائي كان أبنت لعمرائي بسيطاً جداً . هو دار ذات صفة واحدة سقفهم مرتفع ، أرضها لا حواجز فيها . ينام أفراد الأسرة في جانب من هذه الدار ، وترب المواشي في جانب آخر . صومش (١٩) . ورد في الروايات القديمة بيوتهم هم ، بيوتهم من قصب نحو وحر الشمس حاصه ، فلم يحملوا ، كانت كثرة الواو ، لا ، ب مرتفعاً . وكانوا يقولون : عن ، ب مدود لي جانب

و من ثمة ب فكان دنا لي سهل كـ لا يكون معرضاً للشمس ، وعلى هذا أكثر روى في الآ . وقد يدي التي غرفة على السطح (عاية) يبعأ إلى صدة للراحة أو هرباً من حصة . ومن علامات من أن يكون البيت صهريج (نثر جمع ماء المطر) .

وكان للسطح فوائد أخرى : يشرب عليه الماعيل ، ويجففون الغلال ، أو يصعدون إليه بترهة وانفراج ، إذا حدث في البلد حادثة مهمة . أم طرقهم فكانت صريعة حدة ، وقدرة حدة تشرح فيه الكلاب لا تشاء فصالات الطعام من فدار

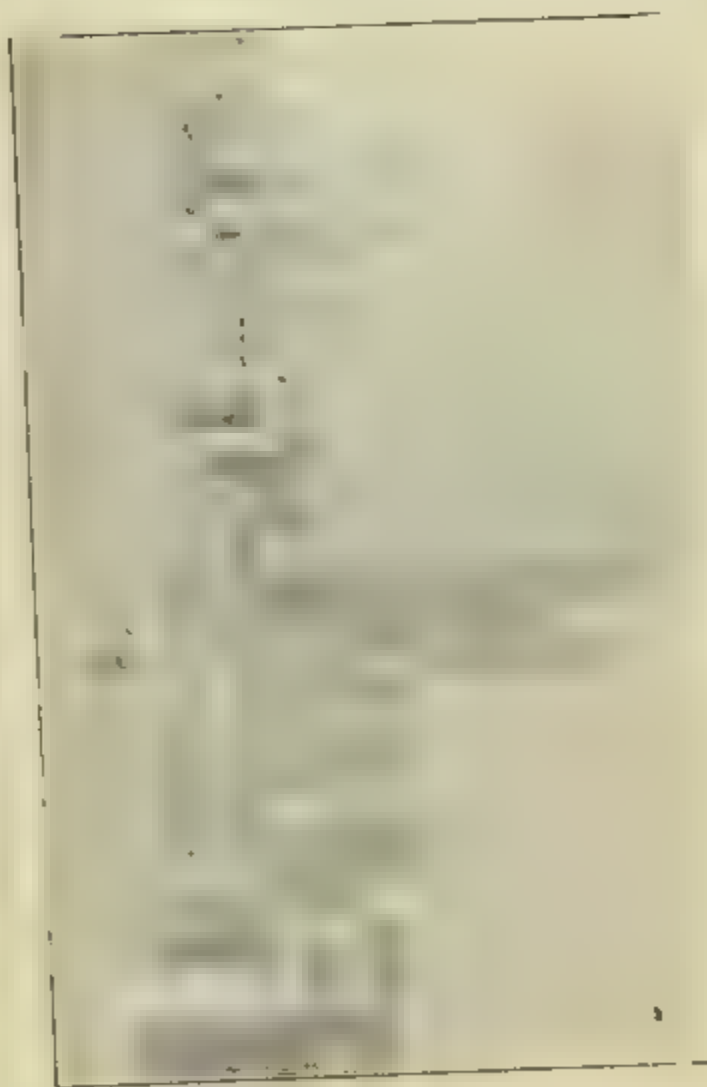
مجلس القضاة في ١٢ من شهر ربيع الأول ١٣٠٠ هـ

4 4 4 4 9 9

44

سلطان اعظمی و سیدین است من بیه دود
و کت مکات عمر و کت من و کت من و کت من
و خصوصاً انکس و کت من و کت من و کت من
اللائق بحیه مع حیره لار من و کت من و کت من
المر و کت من و کت من و کت من و کت من و کت من

THE HISTORY OF THE



محارن . بعد ذلك حقق امة يسه فانه سا . لهيكل وتريسه
 مستهية . يسهدين ومرة الصاع من الفيقيين ، فسيده
 حش لا . ريده راج صيد . واهرعوا فيه كل جهود
 حتى اني عذوة في سار . تقدم بدل على ما وصل اليه
 له في حشفي في ان . ورحقة ش (٢٠) .

ومست امة سما وتعددت عرف بيوتهم هسه
 لده . واث الاست . وهدد سة ثلة . وتمود من بيور
 لا كل مع . كما نعمل نحن - بمقدون انه يزيد عسه .
 الامرة لقة ولا كل بركة .

يوم السبت - ومن عادت من بين تمطين الاعمال
 لايوه يه است . وانصرافهم الى العبادة والراحة . ولم
 يكن يجوز لاحدهم ان يعمل عملا في ذلك اليوم ولا ان
 يدفع عن نفسه . ولما تم اعدوهم سة ث حملوا ارجوهم في
 ايه السوت واستولوا على موهم ولادهم سهولة . وقد
 تغير رني معصهم في است في ايامنا هذه .

اسرائيل ونهورا - سة ث سيج على شبيده
 الانية ، وعلى هن ملاصه ورفاهيته ، ادت الى زيادة لصرائب

ثم سقت معده من بين سكان الجنوب الذين يعدون لله
 (ويسمونه زهدا) في بين سكان شمال الهند في
 القديس لوثييه هاديه. كما كان في حي نفسمت
 البلاد قسامين لما كان من بين من وعصم - مرقة
 (قرت تاس) او تم كبريه في جنوب الهند ودرسيم
 الصر سوره زام. كما ان يكون من وجع
 عن ع. (لحمه) في مده كبريه وجيد وحمه
 دهم. كانه من



فانصرفوا ويرمونهم في ديارهم. وروى صورهم عظمهم القادة
وسكان من شمله ان روى ديار الاشوريين وحدهم



(١) - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

الله المولودين - من سورين - كما الاشوريين
وسكان الجبل لا روى سكان بعد حرب صور - من
احصاء موري دمشق - سامية - صور - امبيده - ثم انقض
سرحون - من بيت شور - الى سامية - عاصمة مملكة
امرائيل - فهدمهم وشردهم - من (٧١) ثم ثابت ان رالت
امبرطورية اشور ولم تترأى في سورية لا ذكرى ارض والحديد
الكهنة التي المال - ركد تنفس سورية الضعفاء
بعد زوال امول الاشوري حتى امتلات بالكله ادين سكان
بارل لادين ورأوا شور في العراق - وار دوا ل يخلصوها في

امبرطوريتنا . نقص نبوخذ نصر على سوريه وهدم مملكة
يهوذا ودمر عاصمتها اورشليم (٥٨٦ ق. م) ، ثم نفى اليهود الى
عاصمته بابل . وعاصمة السابليين من قبل - واستمسلحهم
هالك . وهكذا زالت اممك - لعربيه عن وجه الارض .

افرن بمافوره السورين الى شرق من الغرب ، طاسة
قدعى فارس ، يسكنها شعب يسمى شعبه صف لدولة اكديانية على
غرب نهر السور - مصر - ولسانهم من نهر كوروش الزعيم
البارمي ٥٨٥ ق. م . ملك اليهود من نهر - مصر - الامم ،
وارحمهم في مصر - مصر - ثم اوركوروا به نهر - مصر - مصر
والله اعلم

رجع قوم من يهود الى سوريه بعد ان حديد
يتكلمون لغة الآرامية ويكنونهم بعد - نسوا اكثر منهم .
اما القسم الآخر من الرجوع ، لاستيقظهم من السرى بعد
ان من ابيوت وامس المتاحر .

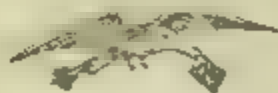
وحد مد كوروش در الاول قسم لامر صورية ،
وهطل - سمة سورين وحترم استلالهم على نراع معهم
لانه رنى كيف اقضوا مصحح الاشوريين ولكد بين ؟

ولانه ادرك أهمية الاسطول الفينيقي في حروبه المقاتلة .



وقد استفادت سورية من
حكم الفرس تعبيد الطرق ،
وردهم التجارة ، وانتشار
مراكب البريد ، وامتداد الأمن .
ثم امر داريوس ببناء جسر
ثلاثة مائة ميل بين حلب وخطوط
الفينيين (بفتح ثرعه تصل بين
شمال البحر الاحمر وبين البحر
الابيض عن طريق دايب) .

وهكذا فاحت امام الفينيين اسواق جديدة ردهم
التجارة وكثرت سادات الروم .



١٠- اليونان - السلوقيون ٣٢٣-٦٤ ق.م

الاسكندر الكبير ودار امانت ضمت بلادنا في
جميع دور تاريخه تقدمه عيدين لـ " لا نجيب " ضمه امن
دماء مصريين حتى تقتل دمه " افرس " وده هي (٣٣٤ ق م)
بهاج (لاسك) لاسكروني الكبرياء ودمه
" ذي القرون " .



دمه ان حب هذا
الفتى المسمى من
وزن اليونان
ملكه ابرو وحمه لاسك
الشرق غير في لاسك
امبرو وده لاسك
كانت ابرو وده
في سيرة الفتى
الاسكندر افرس في
سيرة الحمى وده م
ثم هاجبه على مقربة من

سوس " قرب الاسكندرونة دم ٣٣٣ ق م "

ها وقف أمامه العاصم بن فكريته : استمراره في
مطاردة جيش دارا، وترك - وريين خطراً عليه في البر والبحر -
او مملكة بلادهم اولا ثم يفتد الى حرب دارا، فتعالت عليه
المكررة الكفة - تكبر سورية مئة - مئة له، فقد وقعت صور
المسيبة في وجهه سمعة شهر مدخل اسطوخودوس الذي كان يتوهم
بالميرة وندحر - وقد صاقت - لاسكندر الخيل بني بين اساحل



صورة المدخل الى سورية

وبين احزمة سدأ مكة من الوصول اليها واحصاها . وفي
هذه الاثناء كان قد وجه جيش آخر الى دمشق وفتحها ، فتم له
بذلك سلبه السوريين حريتهم .

المملكة السورية بعد عشر سنين توفي الاسكندر
وخلف مبراصورية عظيمة تدزعا قوده فكان القسم
الاسيوي ومنه سورية نصيب في دسلوقس نيكاتور مؤسس
امملكة لسورية (٣٠١ ق م) اذ في هذا العهد عرف السوريون
كيف يكونون مة واحدة . راد السلوقيون صمد البلاد
باصصمة اليونانية وسو من و صنفوا عليهم سماء يونانية نحو :
اسكندرونة ، ام كبة ، الادقية ، سبوية . وسندوا بعض
اسماء المدن الكثرى باسم يونانية ايضا وصعدت بعض مدعى
هيريونوس (مدينة الشمس) وصور تيروس . ثم شجعوا
رعايهم الاثوريين على الاحكام حستهم ، وعلى السككي
في مدن حصة كل ما فيه من ر ، وعددت ، مة ، يوناني
ومنذ هذا ان تغير الى امم اوصية .

ع ان ايود من نوك ح الاصم بالسوريين اكتسبوا
بعض عدهم ، حتى ان بعض حكام اسلوقيين تنقصوا ما ع
آرامية ، وترو بالارباب اشرقية ، وملايو ميوتهم ، مصوعات
السورية . ومع ان اممة ايوربية كانت مة العلماء والتمهين
فان اللغة الآرامية ظلت مة محب .

وربع سلوقيون في فرض عددتهم على السورين قهر
 السورين منهم ، وكثرت ثورتهم حتى كان منها فتنة اليهود .
 باغت السلوقيون ورشاشهم في يوم السبت و حملوا السيف في اهلها
 والبول في اسوارها . . . كان اليهود عادوا اليها بعد مدة
 وحددوا . . . خبيكان . . . (١٠٠)
 لو نرجع نكت ان بربر مدينا انطاكية لادعيت



ساوينا ، وسطه اسوق ، ولا مسكن مكنها اي كانت نعيم
 ما يقرب ثلاثمائة الف محلة ، وكانت قناتين بعلها اكر
 مكاتب ذمت الزمن : كمكة الاسكندرية في مصر .

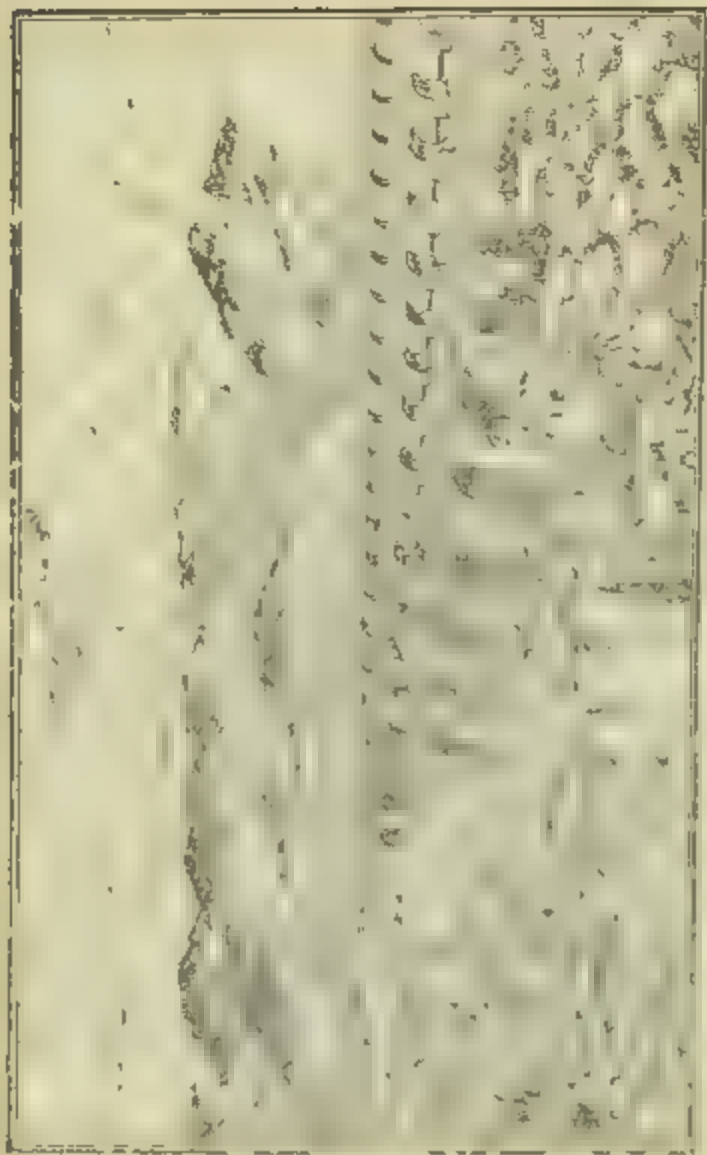
وهذا نكس المدن لسوورة فقط مصا كيه على سميتها ،
 وثروتها وعمه فقط ، بل حسنتها أيضا على متهم في دفة
 (الحاريت ايوة) الذي كان السكك — ولا يزالون
 يقصدونه للتمتع في هذه المتدفقة وتصادف طيمية الخلافة ،
 فيقصرون لدهس عت حيرهم في ثاهو والاحتفال باعيادهم
 الوطنية والدينية ، وفي مناسبات لياضية على مختلف انواعها .



١١- الرومان وظهور المسيحية في سورية

حينما شرع الامبراطور الكبير في الرحب على الشرق ، كان البحر الابيض المتوسط يشهد مدهود مدهود تقوى تهدد العالم ثلاث هي رومية : عاصمة بيزنطة التي سادت في مدة قريتين ، على جميع شواطئ البحر المتوسط ، واستدعاهم في اذهابهم الى سوريا على يد سلوقين في سورية التي يحمل سورية ولاية رومانية

نزل الرومانيون في سورية فوجدوا حضارة اعظم من حضارة بلادهم وحلوا اهلها في الاول في امم صوريين ، وحلوا المقاطعة الاولى بعد رومية . وبفضل «السام ارماني» الذي مر رفاقه على اسم اجمع شملت الزراعة ، و صناعة ، والتجارة بعد وفقت الحكومة الجديدة على قرض البحر المتوسط اردادهم ان البلاد ورقها مما لا تزال آثاره ماثلة حتى اليوم وشاهدة على استعداد السوريين بتقدمه وانما لا حتى قام في بلادهم حكومة منظمة تعمل الخير والجموع ، وتسمى لقرية موارد البلاد اكثر من رعتها في استيرف دمها اهل بكثرة الضرائب . وسكان من جراء ذلك ان تعددت المدن وتعدت شوارعها ، وازدادت ديارها - حجة من ماله



وملاعب ومسارح واتصفت جميع المدن بفضة سميت كما
اقصت بالفري والساكنين ووربع عدد سكان الامة يدرب
الاثني عشر مليون .

في هذه الامة ، صهر المسيح سيده عيسى بن مريم في
مدينة الناصرة ، وفاء بنبأه من احد رسل الله
والاخوة اشامله والافرعور مدته شديدة بين اليهود
بي قومه ولدى ربه ربي ، ورسوله كاهن حتى
رفع الله اليه وعمره ٣٣ سنة ، واثني عشر سنة في هذا
مدا انما روح الله في



كان اليهود
يعبدون آلهة
واحدة ، وكان
حكامهم ونبأهم
فشتد المسيح
بيهم ، ثم اورد
اليهود ان
يعيشوا تاملين

سبتيموس صغير وس وخيمه عيسيه اربعة هم : كراكلا ،
والاغامالين ، والاسكندر الحمي ، وبيس العربي ، وقد بقي
الثلاث فيهم اكثر من نصف قرن (٢٢٩ - ١٩٣ ق م).

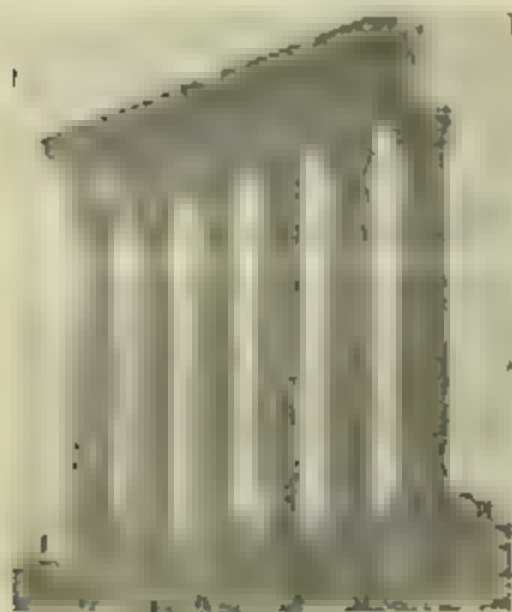
انهم في سوربة - بنت اسرة سبتيموس ولادها
فبحت لسوردين امتيازات كثيرة ، وبعثهم من خريسة
الاراضي ، وجمعت بعض مدن سوربة على مستوى واحد مع
رومية نفسها ، ثم ضاعفت بها المسورين ، وبعثت في اعمال
اعظم ، وفي اعين افرادهم ، وبعثت في كل الناحية



المعظم في مدينة مراك
(هيبيرونس) مدينة
سبتيموس ، ثم حرقوه
بالتفوش القديمة ورومية
بالاعمدية الرشيقة انه
كراكلا وبنى معبد
يدين بمقدمة ربوه

ورافع هندسته اهم الانبياء في شدة ايون ورومان
في امه واحب ، ثم استمر حده كراكلا فيليون في

تلك الأوراقه فني وبابن لعربي درج لروقي في الواحظه
الاممية.



١٣٢

١١

٥٢

١٠

وكانت صريقتهم في انشاء بن يشيدوا اولاً اهلها كل
ويصنوا لعمدهم يعمدون الى نقشه وجره ، وقد عمما
صحت من رؤيتنا اجراء كثيرة في الادريز ومن قواعد الاصم
خالية من المقوش ، وقد ما كبيرة من حدران لاقية اسفل
بلاحت .

وما يشرف اسم هذه الأسرة السورية - التي تفتخر
بها - بهارومت للعري ثلاثة مزارع - وشيخات المدرس

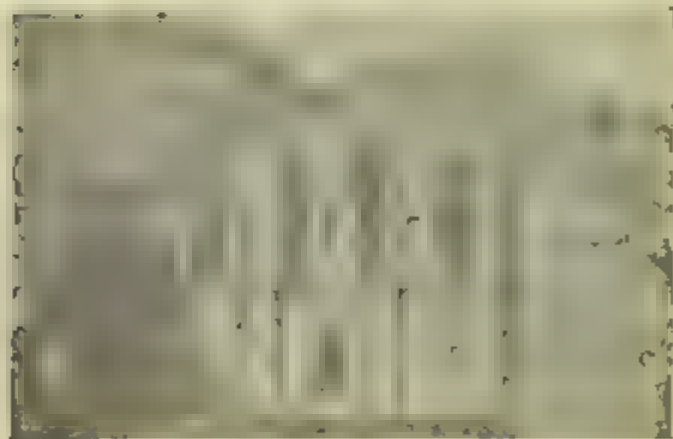
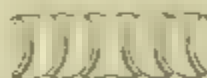


الكهنة في مدرسة الحقوق في بيروت، وكانت حيث
متخرجين الاعلام الى انحاء الامبراطورية، وما اشبه بيروت
اليوم - بيروت السريحة او قد استمرت هذه - حيث اربعة
حتى قصت - الاول الجديدة في القرن السادس على اكثر مدن
الساحل وهو بيروت وحامها

وكان للتدريس هناك، الاسرية (مع الرومان) لدرس
الحقوق، واليومية لسائر الفنون، المسنة، اربعة - صلب

حصن الأرامية .

الكن حطارة من عدد المهندسة اعلمه فيمكن بأقل من
 حطاروهم وقتئذ لا يبرح مرة حو - دهم وريدة حطس
 كانت ترأس بحاس حو - دهم : المقدم في اللات تحت
 مع ترأس بحاس حو - دهم وريدة حو - دهم حتى عرفت المشجعة
 اللات حو - دهم



١٢ : سلع المدينة المنعوتة في الصحر

في حـويـطـطـين عند مصف المـاء بين البحر الميت
وحلب العسرة مقاصد حلب مصحرة سما وادي موسى يقوم في
وسطها مدرسة عروم قرب ناح سلع وسمي ايون «تيرا»
اي البحر .

وسلع تحكم موقعها بحصه خورية وممكها امتد يهودها منذ
القرن الرابع قبل الميلاد الى حور ودمشق . وعظم ما في
سلع البيوت والمسارح والملاعب وحب كل المنعوتة من الخصال .
اما سكانها فكانوا اذ صارت كمور لارامية . وهم ساميون
كالقيصيين والاميريين وحرب .

لا يخفى اسمهم بلادهم لوعودهم كبر ولاشتغالهم
بالتجارة اذ كان همهم احدى الكوس وحادية اعمرئب يفتقونها
على عبارة بلادهم واسباب هوهم . ويرتصف قرون اساق
للميلاد حتى كدت ترى الانبساط وقد احتكروا التجارة بين
الشرق والغرب وجمعوا ثروهم ضالة . جعلت تعري غيرهم مهم
وبلادهم . وضت ممالكهم قائمة من غير ان تصل اليها يد اليونانية

ورغم مساعدتهم العديدة .

الا ان الرومان ، بشور ر ربحو وذاك لاساط
بجملانهم اتوا لاية وسدوهم استهلاهم في عمار لاول الميلاد .
ثم صموا بلادهم الى مقصده حورن التي كانوا يطلقون عليها
اسم « المقصعة العربية » ، في ذلك لاساط كثرت مدينتها
الحليل ، ومدحجات السارج وشورع الاعمدة في مصرى وعمان
وحرش وند وند وند من مدن بني لاساط السارج يزورونها
حاليا في تخرج آثارها القديمة ، و موق في درستها . لكن
الاساط مشيعين ما صنعوا ان بلادهم الحارثية من
الجنوب الى الشمال حيث اقاموا مدينة جديدة كان لها ثراها
ومعودها في تاريخ بلادنا ، و من ثبات مدينته سوى تدمر القليلة في
وسط صحراء سورية .

١٣ زبوية والامبرطورية السورية

إن الألفه التي بعثها حكم الاسرة السورية في النفوس
ظهرت حية في امرأة تدمر وحكامها . كان الساسانيون (حكام
بلاد المعجم) يمارعون في مطلع القرن الثالث للميلاد ، الرومان
السيادة على بلادنا فبعث فيه امير بدمر ، وردهم عن بلادهم .
ثم انتقلت الى السطمة الداخلي ، واكبره قتل ابيه مشروعه
عندئذ مهدت الامر بعده راحة زبوية التي قامت فيها
السورية السورية والثالثة وهما عليه لعمري



وكان زبوية رأيت من العار ان
لا تظفر روميين من بلادها بعد ان
طرد روحها اديبه الساسانيين ، فهاجنتهم
واجبت نحوهم عن البلاد كلها ، ثم
استولت على مصر وآسية الصغرى
وضممتها الى سورية ، وقد طمعت بما وراء

ذلك . ان ترفع اسما وهيب اللات على عرش زبوية نفسها ، غير
ان اميتها هذه لم تتحقق اذ ان جيوش روميين وهي تحت

اميرة لامبراطور اورليانوس انصبت على زمردة اصحراء
(٢٧٠ م) وودعت آمالها .

م تكن رنوبية مديرة ثمانك وفائدة حيوش فحسب بل
كانت تعقد للعبه والادب محسنى قصرهم وثقرب ليها شعراء
واملاسة ولا عروفاها كانت تحس من ثمانك رنوبية
واليونانية والآرامية ثلاثه كابر رنوبية فوق ذلك
فارسه تشجع ما عرف في زمانه من اهل البيت والقرن
حملات لالامام الامعة .



زلت سطحة تدمر
لكن الحيوش الرومانية
نستطع ان نقو آثار عظيمة
الحلابة فاننا لا نزال حتى
اليوم نرى شارع الاعمدة
وهيكل الشمس في فيه
من الدقائق المصبة ثم تتجه
نحو الجنوب الغربي لتزور
القصور فدا هي اسبه مرعة

ولكنها ذاهبة في أفق . دهانا بعداً ؟ ندحى مسجدي في

درك و قد يحى امامه نور

(توايت حجرية) ففرت لها

اما كن في الجدران ، وامام

كل نادر نثال صاحبه

او صورة له ملونة تلونا

لا يزال راهباً هوباً كـ

المصور قد من منه بالامر

بعدئذ فترد قليلا الى

الجنوب شاهد المذبح

الجنوب شاهد المذبح

الكبريتية طارة التي كانت اسكبه ولاشرف يستعملون فيها

والتي كانت مشاي معصى مصيين ، مراض حديدية مختلفة

فلا يحب ان يعجب من هذه الامور وان مر كر تدمر

التحدي قد ساعد ابياءها على توفير الاموال ، فسقوها فيما

رايت عندهم من اوجه العمران الهني والعملي ؟ وما ذاك الا

بقضل اجتهد السوريين وجدهم



١٢ الروم في سورية

الصفحة بعد القوة

يتميز القرن الميلادي الرابع بمرحلة انتقالية ، وبنهاية الامبراطورية الرومانية الى قسطنطين . قدم في حرب صلت ، صيته رومية ، وقدم في الشرق صعدت عاصمته الى صبة واقعة على مضيق البوسفور . ثم جعل الامبراطور الديني « قسطنطين الاول » الديانة المسيحية مذهب الدولة ، وسمى به بطريركها « القسطنطينية » ، وهي في سبيل ترك استادول . وكان القاطرة بطريركية برما بين لاروم بين مداهم العرب « الروم » .

محط سورية من الروم فكان سبباً حداثاً . لقد حرقوا الملاد اجزاء سنة ٤ وامتدوا السوريين عن حبش ، واستبدلوا احش النظامي بحاميات على الحدود ، ففر السكان منهم نفوراً . نقش في النزاع الديني ، وفي رجوع السوريين الى الاخذ بالسياسات

فن المهر لوطي ؟ ولى حية . ثمة الآرامية وآداب . فظهرت
في ميدان العلم والادب مدن عديدة أهمها غزة في الجنوب ،
والرها في الشمال . وبقيت أثر كنائس حتى يومنا هذا موضع



كنيسة القديس يوحنا المعمدان في غزة

دهشة لمسلمين ، ودليلا على أصل من الساساني في اوروبا مدة
القرن الوسط .

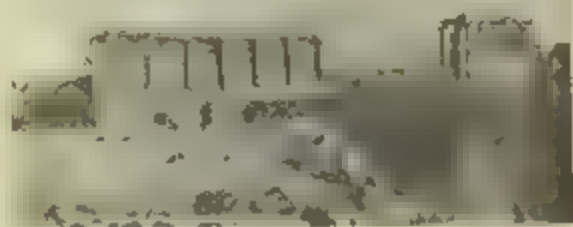


١٥ الخمسة عشر "عرب ملوك الشام"

حينما شعر روم بضعف حامية على حدود سورية ،
 انما هو في حوز امدية عربية نصرانية من بني ساساني
 لصد غارات فارس ساسانية ، الذين هموا هم يدا على
 حدودهم امدية عربية في الحيرة شرق امارت تعرف بامدة
 امدية ، وقد تصل الريح بين روم و ساسانية من حل
 ذلك ، وفي سنة ١٥٤٠ كان حاكم كركي ، مروان سورية مقه حيا
 مسيح و حبيب و ابطاكية ، وهكذا استمرت الحرب بين الروم
 و الساسانيين ، يريد عن ضعف قروم .

احد افساسية بخط من مدينة ارم ، و شهر ملاطية بام
 ملوكهم : آل حمنة ، ما تعرف و يستجيع الادب ، و صل اتصالهم
 بشة جزيرة العرب عن طريق التجارة و اللعبة عصبيا و كان
 حسان بن ثابت - شاعر الرسول فيما بعد - يتردد بين ملاطية
 الحيرة و حلق الاحد مرا كرمولوس عس في حوز ارم و يدح ملوكهما

وفي سنة ١٢٠٠ كان في حذر من لاد العرب مهضة ديبية



٣٩

مصر - القاهرة - جامع النصارى

قومية نعم على جمع شتات العرب وجمعهم امة واحدة ، وما
هذه امة سوب صبور الاسلام على يد الرسول الاعظم
محمد بن عبد الله .



القسم الثاني

و

١٦ - حرب و عود الاسرايين



شكل ٥٠ : المسجد الحرام في مكة

لقد عرفنا شبه حويرة العرب حينما كنا ندرس احوال اموجات اسامية
المتدفقة منها اوسعهم لأن ندرس احوال الدافق فيها ، قبل ان تعرض
للمنح العربي .

في اكثر العرب في شبه جزيرة مدور رُحلاً ، ثم يطمع فالتج فيهم

لصورة احتق بلادهم وانعالمهم ، ولم يختلطوا بغيرهم ، الا ما كان من
تجدهم ، الذي كانوا يرونه ، يفتح بين فارس ومصر عن طريق دورية
او عن طريق الشواشيخ ، الصحارية البعيدة -

المحار ربع احمري في الشمال الشرقي من البحر الاحمر وهو اهم ما يستخرج من اقاليم مصر بين جميع اقاليم شبه الجزيرة ، وذلك لظهور الاسلام فيه وتكون مدسه اثلاث مائة واثلاثون رطل ، واغناف على شرا الذي احمره .

عند محلة الحارثية ومركز دوي - كانت مكة اشهر مد استدار
 قبل الاسلام رافعهم بحضرة في عن طريق القوم من ما بين ابيهم وسورة
 ومصر والرق وكان السكة في الالة رحلات في الشدة في الزمان
 وفي الدعة في سورة بعد فحلا عن وجود «الثالث» فيهم وهو
 الكعبة في كان دار كعبة فيجوز ايه من حمة الحارثية حرمهم
 وقد دون الاضحية لاثامهم فيهم

طهروا الاسلام ووجه العرب في غمرة الهداية يا عباد الله لا تصام
ويصوموا بغيرهم وبعثنا طهروا فيهم الرسول الكريم محمد بن عبد الله ووهو
من بني شامه شريف الزبيري

تألف محمد شاهيداً عهدياً وشب فقيراً ولكنه كان في صفه
مثال الودعة في لأحق وفي شبه عوار لونه في صفه - ر - ع
الأرمين من عمره صدع رمة رمة ودع رومة الى الألام - منه ادى
كتير ولكن عرمة ميلن ك وقوته ع تحو - وا تحق لديه اصرا اهل

ولقد صهر من مواقف الحرب في الله وشأت لا أولى مع الروم
 ابرهم لم يسكنوا بقصد من بين السوريين هادي ، من كانوا



يعملون على مرد
 الاخي من مائة
 ونحوه من السكا
 من ظلمة وروضة
 ودليما على ديب
 ابرهم سورية
 الى العرب ،
 ومساعدتهم على
 حرب الروم .

ضمت حالة
 سورية الاحتتاجة
 في دور الفتح
 كما كانت عليه

قبله ، وبقيت جيوش الفتح بعيدة عن الاهلي في حاله مهم
 في مكي او تواج او عن ، وراثت حياه لا يصرا في اهل

الفتح وجمعهم على احمسة احرسية كذا اوصى سيدنا عمر بن الخطاب . وقد قام العرب في احادهم (ممسكرا انهم اعرية من عن حصر . ثم رأت الخبايا اعرسية فتوفد على البلاد وتسكن في وسط في دهر المدي تملدي حشر . الفتح عند الحاجة بالرجال .

هد في الداحل اما على السطح فقد وجدته وية بعد الفتح . من مدي حارة من السكار . من هجر الروم لها . فأتى بنون من فارس . امر في وسك . كذا المدي . وهكذا اصبح سكن سوريه في زمن فتح طقات ثلاثة :

السموية العرب . حاه هؤلاء مع الجيش قوادا وحنودا . و . من ثمود حوالى قوم يسكنون في بلاد غربية . من . بنو رلون من رت . ان احرية الدولة) مناه تناسب مع اسمهم وحدهم . فيصوب . تنسب الى آل بيت الرسول اعظم من مصاب غيره . ويصوب اعرس اكبر من نصيب الراحل . وحده الذي هجر مع نبي عليه السلام اعظم من حظ الذي لم يهاجر .

السموية من غير العرب . وحده السوريون ان العرب

أرحم من الروح لا يضطهدون من ليس من دسهم ، لا يهتقون
الكل بالخراب ولا يتشددون في الرق - ان تشتري الله بأ
او تأسره في الحرب تصيح سداً ث - ثم لتفوا ووجدوا
ان المسلمين هم الممارت - دور وبها ، لا فرق بين الأمير
والفارس ، لا بين العبيد ، انما قولهم تلى " ان اكرمكم
عند الله اكرم " - - - - - في الاسلام فواحداً .

غير مسلمين ، دكره . - - - - - احداً على اعتق
الاسلام ، انما يسمى كـ . من ساكن سوديه ، في اول امرهم
على السراية - روض الله على انفسهم عليهم وجايتهم ،
وسمواهم " بل الدم " في من لامن وامهد ، قبل ان
المسلمون مؤلفا ، انما هو " دكره " ومحوهم حموا ، رابطة
واسمة ، - - - - - كـ . - - - - - هم من دسهم ، دكره ، دكره ،
الذي يدفع رده ، دكره ، دكره ، ٢٠ قرش دكره ، ١٠ متوسط
الحل دكره ، دكره ، دكره ، دكره ، دكره ، دكره ، دكره ،
من اعمال دكره ، دكره ، دكره ، من هذه صرصة .

١٨ نوارمية في الشام

الملكمة المروية

١ - دور التأسر - من معاوية لاول الى عبد الملك بن مروان

المبائنة من بني امية - بدو امية قرشيون كافرينهم من
بني هاشم ؟ اتى منهم في حاش "الفتح" يزيد بن ابي سفيان وأخوه
معاوية وقد ادلى الاخوان بلاء حساً في فتح لندن لساحلية
كبيروت وصور وقد ربه (بلدة حموي حيفا) ثم وى الخليفة
عمر بن الخطاب يريد على البلاد السورية كلها "وحصه اخوه
معاوية من بعده .

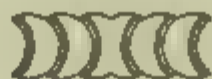
معاوية ماكم سوريد - كان معاوية يحلم بأنك مدد كان
في الحجاز ، كاد يتولى سورية حتى شرع يعمل على لتحب
الى الوصيين و سألهم بتعيينهم في مناصب واتحاد معاوين
منهم . هذا ولم يغفل عن التقرب الى امرأ ايضاً بوسائل شتى
وخصوصاً بأهل . وفيما هو حاد في سياسته هذه حدث في الحجاز
قتل (سجدتلك عنها في الخبر - لتالي بالتفصيل) قتل فيها

خليفة ابي عبد بن عبد لا موي ، وعلي بن ابي طالب الهاشمي
 رضي الله عنهما . ونهر معاوية الفرصة واعان نفسه بالبيعة في
 الشام ، وانتقلت الخلافة من المدينة في الحجاز الى دمشق
 في سورية .

معاوية مؤسس الدولة الأموية - كان اول من عماله معاوية
 بعد وفاة المسلمين له الخلافة ، كان اهتم الى تثبيت مركزه
 ودرأ اعدائه في الشام ، واتخذ من السوريين حشدا للدفاع عن
 الخلافة كما انه اسس اسطولاً بحرياً في الروم في بلادهم وفتح
 القسطنطينية عاصمتهم . ولأن أمن موانئ الاحبار امة المدينة ،
 حمل ابيه يزيد وابنه معاوية ايراث الملك بعده . وهكذا انقضى
 عهد الخلفاء الراشدين المدخريين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
 رضي الله عنهم وبدأ عصر لماك جوراني .

الفرع المرواني - خلف يزيد ابيه معاوية وكان يتقصه
 كثير من سياسة ابيه ودهائه فندمت غنى عليه في الحجاز
 والعراق ثم سبيع بعده بالخلافة ابيه معاوية الثاني وكان صغيراً
 وضعيفاً ، اثر ذلك على اسواه ، عيدها تعددت الاحزاب وكثر
 المطالبون بالخلافة ولكن مروان بن الحكم ، شيخ بني امية وقتئذ

استطاع ان يحارب منافسيه ويتحمر عليهم في مرج راهط
(شرق دمشق) وينقل الخلافة من امرع السفباني الاموي الى
امرع المرواني الاموي .



١٩ - عصر سوريته الذهبي

ب - دور العظمة : الحياة الاجتماعية والعمرانية والفكرية

من عبد الملك الى هشام

يمتد دور العظمة نصف قرن بالغ فيه العرب عامة
والسوريون خاصة اعلى درجات القوة والعلاج ؛ فتمتعوا
بالسعادة المطلقة في امبرطورية امتدت ما بين الهند شرقاً والمحيط
الاطلسيكي غرباً (خريطة ٢) ويمرود الفضل في ذلك الانساع الى
عبد الملك وابنه الوليد ومعاونيهما من رجال الادارة والقيادة .
الطاقة الاجتماعية - ما كاد العرب يستقرون تحت
سما بلادنا الجميلة حتى استهواهم هواؤها واعراهم طيب ماسحا
في هجر الاجناد « المعكرات » في دابق « الشمال » ، والحاربة
« حوران » ، وعمواس « فلسطين » ، وجعلوا يستطيعون السكنى
في المدن ويفضلونها على الارياك ، فنشأ من ذلك اسباب
الترف والسعي وشرعوا يتطاولون في الساء ويستكثرون من
العبيد والموالي ، يستخدمونهم في اراضيهم وقضاء حاجاتهم .

(خريطة ٢)

هذا ما كان من أثر سورية في 'عرب' ، اما هم فمتربوها ،
 وقتحو امام اهلها الذحول في دين الله (الاسلام) وذبح يهودهم
 لغتهم لغة الحكومة الرسمية ، وسكهم مد ايام عند الملك
 النفوذ لعربية ، ونساجهم الديري مما جعل السوريين يصطفون
 بدمية الساجين ودينهم ، وكان ذلك شديداً فازداد بذلك عدد
 المسلمين في المدن الكبرى ولا سيما الداخلية منها حتى ان
 دمشق وحدها اصحت تضم اكثر من ٢٠٠,٠٠٠ نسمة .

وكان من مظاهر الحياة العربية ان انتقلت العصبية
 « لعدوة بين القس » الى بلاد ما برل في سورية منذ ايام
 الفتح قوم من عرب شام (شامي شبه جزيرة) يعرفون في
 التاريخ باسم القبيلة ، وهزم من عرب اذوب يعرفون باسم
 البنية ، وكان هؤلاء اعداء مد يام اهلوية ثم جاء الاسلام
 فقتل على العصبية ، ولكن لما حاربت القدس الى الابدان
 المجاورة وحدث اراع وانت ، عدت العصبية الى ما كانت
 عليه وود نشبت بعد موت يزيد بن معاوية ، وظلت ناشئة حتى
 كانت احد لاسباب التي قصت على الخلافة الاموية كما
 ستعلم في جنته .

الرقى وانهمرا - بعد ان ثبتت الخلافة الاموية ،
 واستتب لامن بدأت مظاهر الرقى والعمارة تتجلى في اعمال
 الامويين . فبُنيت الاقضية واصبحت مرقى الرقى التي قضى
 عليها اهل الحكم البيضاوى . وما ان تسعت الاعمال الزراعية
 والتجارية حتى تمت ثروة البلاد فنشئت الدور والقصور



شكل ٢٢ - قصر اموي - ويدعى الاموي شريف - دمشق

وانسعت المزارع وطالت الخبة في حل حكم العربي لاموي .
 اما القصور العديدة التي اقامها الامويون والاشرف في المدن

والبادية فقد درست كلها الا « قصر المشتى » الذي يقوم على حدود البادية على بعد ٢٥ كيلو متراً جنوبي عمان .

كان هذا القصر في مكان قفر لا ماء فيه ولا شجر ، ومع ذلك فقد كان ذا نقوش جميلة جداً إذ حملوها على شكل مثلثات كبيرة ثم ملأوها بالزخارف البديعة التي تمثل انواعاً كثيرة من الحيوان والطير والسات ، فجاء نقشه مبتكراً جميلاً .

وهناك مظهر آخر لهذه الهضة الفنية في سورية الاموية :



شكل ٣٣ : جامع دمشق
قبة صخرة يولي المقدسة
الصخرة الشرفة التي كان
اليها الاسراء يوم المراح .

المساجد الفخمة التي شيدها الخلفاء في القدس ودمشق وقد أتت دليلاً واضحاً على مبلغ عناية المسلمين في تجميل مساجدهم . ولا عجب فبيوت العبادة عنوان اصحابها ومظهر فخرهم ورفيقهم .

الحياة الفكرية — ظل الشعر والخطابة في هذا العصر
اتصال وثيق بحياة الشعب وحياة الدولة .
اما الخطابة فلملاقتها بالدعوة والفتح ، واما الشعر
فلاتصاله في السياسة من حيث هجو الخصوم ، فكان الامويون
حد حريصين على ان يكونوا هم انفسهم خطباء بعيدين عن
اللعن الممقوت .



نقود معدنية

٢٠ الدعوة الهاشمية

دور الصف وانقضاء الحكم الأموي

برء الصف — 'حرف مبرق عبد الميزر بقاء النفس ،
وطيبة القلب والتقوى ،' فله يشأ ان يذهب نهج الشدة في الحكم ،
وفي قمع العن ، بل أحب ان يرى المسلمين كلهم سواء : العرب
مسهم وغير العرب ، فكان من حراء ذلك ان دفعت الاحزاب
رؤوسها وبدأت تقاوم الامويين وسيستهم العربية . وما ان
توفي عمر (١٠٢ هـ — ٧٢٠ م) حتى اصبحت تلك المقاومة
تهدد الامبرطورية الاموية بالسقوط .

الدعوة الهاشمية — اخذ سر هاشم منذ زمن بعيد ' يدعون الناس
الى الرضى من آل محمد ، والى القول بان يتولى الخلافة رجل من اسرة محمد
عليه السلام . ثم اشدوا مراكر الدعاية ، وخصوصاً في العراق والبدان التي
اتقع شرقي العراق ، حيث يسكن كثير اشياهم وانصارهم ، وحيث السكان كلهم
فرس أو ترك ، فاقرون على سياسة بني امية العربية .

مروان الثاني — كان مروان الثاني آخر الخلفاء الامويين ،
حتى انه ليقياس بماوية وعبد الملك . ولكنه اتى والعن

كثيرة ، والعوصى منتشرة في كل مكان ، والسقمة على بني
امية في ازدياد ، فلم يستطع ان يحتفظ تلك اجداده طويلاً .

معركة الراب : لما منع ضعف بني امية اشد ، وبلغت قوة الدعوة
الاشعية اشد ، سار ابو مسلم الخراساني وهو مدافع الهاشميين الاخيرين في
دعوتهم - على رأس جيش من افعى الشرق متجهاً الى العرب - كان عد
الجيش يستولي على البلد بدأً ، ويحرقونها ، ثم يقتل
بسايرهم ، وما بلغ اوراق التقي لجيش الامويين الى الزاب - لاكد - احد
روافد دجلة - فقتلت الجيش الاموي وصعدت الخلافة للداريين واصبحت
سورية مقاطعة عباسية ، وولت يدائهم عن سرورها المطامع التي احتضنت
به قرناً كاملاً .



٢١ الخلافة العباسية في بغداد

عصر المصطفى - بين الدعوي - العبّاد الفارسي في العراق وسورية

عمرهم الاسلام - كانت مكة عاصمة الاسلام الاولى : فيها
بدأ النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة . ثم هاجر الى المدينة ، فانتقلت العاصمة
من الحروب الى الشمال . ولما دار الخلاف بين علي ومعاوية ، انتقل علي كرم
الله وجهه الى الكوفة - في جنوبي العراق - واستقر معاوية في دمشق ،
وهكذا تحركت العاصمة الى الشمال ايضاً . بعدئذ جاء العبّاسيون فاستقروا
جانباً في الكوفة ، ثم في الأنبار وهاشمية على الفرات ، ثم بنوا بغداد ،
فكانت العاصمة دائماً تتحرك نحو الشمال

« مدينة المعلوم » مدوّرة - اراد المنصور (الخليفة العبّاسي الثاني)
ان يتخذ عاصمة وسطاً بين المشرق والمغرب ، بعيدة عن حرب الاهويين في
الشام ، وعن حرب آل البيت في المدينة والكوفة ، قريبة من اشياخ
العبّاسيين ؛ موقع اختياره على مكان يدعى بغداد بين المنصور عاصمته
في وسط العراق على نهر دجلة وحطها مدوّرة على شكل مدينة سامال
الارابية ثم سماها « مدينة السلام » ولكن الاسم القديم نطق على
الاسم الجديد وعاد الناس يسمون عاصمة العبّاسيين بغداد .

الحصانة الفارسية في بغداد - لقد علمت ان الفرس هم الذين

— اعدوا بني العباس في حرب الامويين ، ثم رفعوهم على عرش الامبراطورية
الاسلامية — اود الصائون ان يكانوا العرس فجمعوا منهم الوراء
والكتاب والقواد فكثروا المعمر الفارسي في البلاد العربية عموماً وفي
العراق خاصة .



(شكل ١٤)
مسجد من مباحث
بغداد . بريك تأثير
الفن الفارسي في قر
الاس

أتى العرس الى البلاد العربية ، فاقموا فيهم وأشاعوها في بغداد .
وقد الناس سكان العاصمة فقامت حصار العرس في البلاد الاسلامية
كلها . وقد منع نفوذ الفرس أشده في زمن هرون الرشيد ١٧٠٥ - ١٧٠٠
٨٠٩ م . حيث استطاع الغامكة - وور . الرشيد - ان يستمدوا
بأمر الدولة ووقفوا من شأن العرس وجمعهم . فقام عليهم العرب ،
وفكهم الرشيد مكتبة لا يزال الناس يتحدثون بها الى الآن .
وقد شهدت بغداد في زمن هرون الرشيد اربع عصور ، اذ انصت
فيها ثورة الامبراطورية ورجل اليها الملوك والادباء والشعراء من كل مكان ،

واصحت مقصد طلاب العلم ، ورواد القلوب ، وعاسة السانح ، ومحط
رجال التاريخ .

زول سوربه عن مكائزها الساب - مهورية عادت
الآن مقاطعة بسيطة يرسل المراسيون إليها الولاية ، بعد ان
كانت عاصمة للامبرطورية الاسلامية ، ترسل لولاية الى كل
مكان . فترت يدك عن مكائزها الاولى السامية ، وقلت
اهميتها .

وقد جرب السوربه ان يشوروا على العباسيين ؛
هكأت فتس في شمال لسان ، وفي دمشق ، وفي فلسطين ؛
غير ان العباسيين كانوا يتمكسون في كل مرة من احمد هذه
الفتن ، ولو بشيء من الشدة .

العلم والفلسفة في صدر السوربه لا شد في ان اذكر خدمة
قدمها العباسيون للعرب والاسلام خاصة . ولله علم عامة كانت في شجرهم
التيمة على ترجمة الكتب العديدة في العلم والفلسفة . لقد ر
ايام المصور ١٣١٥ ١٥٨ هـ ٢٥٩ - ٢٦٥ م باحث عن كتب الفلسفة
اليونانية والعمارية والمهنية ، وكن هذه الحركة العلمية بلغت نوحها في أيام
الخليفة عبد الله المور ١٩٨ هـ ٢١٨ هـ ٨١٣ - ٨٣٣ م ابن هرون الرشيد .
كانت اكثر الكتب التي ترجمها العرب يونانية ولكن

العرب المسلمين انفسهم لم يكونوا يعرفون اللغة اليونانية ،
 فهدوا مترجمة هذه الكتب الى السريان « لصرى » الذين كانوا
 يعرفون تلك اللغة . وهكذا نبتت سورية بمعظمها
 السياسية العائرة عطية عمية . إن أكثر هؤلاء السريان الذين
 ترجموا كتب الفلسفة سوريون .

اما أشهر مراكر العالم والتعظيم الفلسفي في ذلك الحين
 فقد كانت نصيبين والرقة وحزن ، من شمال سورية ،
 ولكن بعض هؤلاء العلماء كانوا من بعلبك وصور وبيروت
 ايضا .



(شكل ٢٥) تصانيف اسلامية

٢٢ ضعف الخلافة العباسية

توالي الحكومات على سورية

الانزاع - بعد تلاشي النفوذ الفارسي احتاج الخليفة المتعمم - احمد
ابناء الرشيد - الى جند ، وانفق محي ، بعض القنائل التركية من اواسط
آسية ، اتخذ منهم حشداً في حيشه - وسكن بعد ان أصبح هؤلاء قواداً وامراء
ووزراء ، تقلوا على الفتح العربي ، واستبدوا بدور الدولة ، ثم كانوا من أهم
الاسباب التي أدت الى ضعف الخلافة العباسية والتي تقلص سلطاتها عن
الامصار الميمنة ، ثم القرية ، ثم عن بغداد نفسها .

الدرر الخراب عاصمتها حلب - جاء بهو حمدان من
الموصل ، ونزلوا في شمالي سورية ، يحاربون الروم دفاعاً
عن الخلافة الاسلامية . وكان اشهر امرء حلب علي بن حمدان
الملقب بسيف الدولة ، ولذي عراق وروم اربعين مرة .
وقد احب سيف الدولة الادب والعلم ، فاجتمع في
بلاطه من العلماء والادباء والشعراء من لم يجتمع مثلهم الا
سلطان هارون الرشيد في بغداد .

وعُشت الدولة الحمدانية في حلب نحو سبعين عاماً
(٣٧ — ٣٩٤ / ٩٤٤ — ١٠٠٣) .

الدولة الفاطمية تفتح سوريا - ينتمي الفاطميون إلى عائلة الزهراء .



شكل ٤٦

تلويث من العصر الحمداني

أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروح علي كرم الله وجهه - ظهرت
دولتهم في شمالي افريقية العربي ، ثم أتوا إلى مصر وفتحوها ، ودمروا القاهرة

ثم شيدوا بها الجامع الابرار ١٣٥٤ هـ ١٩٦٥ م قدم جامعة عليية دينية
في العلم كله ، واعظم جامعة اسلامية اليوم .



واخذ الفاطميون سورية

من الحديدين وظلوا فيها الى واخر

الحروب الصليبية . وفي هـ

العهد نشأ المذهب الدرزي

وانتشر في سورية . ثم اعتصم

اصحابه في حالهم الى اليوم . ذكر ١٢٩٥ هـ من معاصر الدمام

واشتهر الدرزي (الدين سددعوهم مدالآن بني معروف)

في تاريخ سورية الحديث شهرة دائمة .

فاد الزعماء الاممناج — ان فساد الاحوال السياسية

وضعف الحكومات المتوالية على سورية ، وذهب قوة الخلافة

كل هذه ادت الى فساد الاحوال الاجتماعية .

فشا الجهل بين العامة فكثرت انقيادهم لزعزعين حبله

مشلهم ، وكان اكثر هؤلاء الزعماء بين (جماعة بريدون ان

يعيشوا) على حد تعبيرنا اليوم ؛ فكثروا يتظاهرون بالدين

والتقوى ولعلم والمصل ؛ وهم خلوا من هذه كلها .

ونكالب الناس في هذا العصر عصر لشاعر
 الفيلسوف أبي العلاء المعري — على جمع المال من كل وجه
 — «حَسْرًا أَوْ سَاءَ» . «يرى المعري يقول : «أني سئمت من
 العيش بين أهل زعمي ، لأن الأمراء يأمرسون بهير ما يقيد
 الناس . لقد ضلوا بالشعب ، مع أن الشعب استأجرهم
 ليخدموه» .

السلامة — السلاجقة قبائل تركية خرجت من أواسط
 آسيا إلى العراق ، وحاصروا الخلافة من استبداد الروميين .
 ثم انتقل بعضهم إلى سورية ، وحاربوا الروم في آسيا الصغرى ،
 ونشأوا هناك مستقلة . ثم دأبوا لدولة إدارية ، أراد ذلك
 في ضعف المسلمين ، وطمع بهم لأفريق . وفي عصر السلاجقة
 نشأت الحروب الصليبية .

٢٣- الحروب الصليبية

الدور الاول : الدور الصليبي

انظم غرب في التاريخ كانت حروب الصليبية -
 ما بين عامي ١٠٩٥ و ١٢٩١ على شرق - اتبع حرب في
 الشرق - في شبع حجة في ١٠٩٥ - الدور الصليبي - فتدحاه
 الاوروبيون في سوريا - ١٠٩٥ - ١٢٩١ -



منذ فتح الحجاز ومؤرخين

لاورديريه - بين ١٠٩٥ - ١٢٩١

يجددون ثمة صفة

ملا في بلاد -

مرجات الصليبيين

اينما حلوا حتى وصلوا الى سور مدس اكثر من ثلثي
فتحوها صلحا بعد ان امرهم سكار ومروا الحمية العظيمة
حتى كانت ثلثون على حرب

كانوا مدركين مدس حتى دهموا السيف في
الاهل فقتلوا منهم من كان في سور مدس وكان
واحد من سور مدس من كفة حمزة وقد حملوا كنان
اليهودية من سور مدس وكانوا يسوقونهم
وبالاحياء من سور مدس من ديار مدس

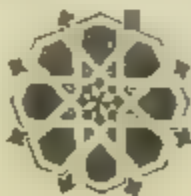


ومر بهرحق الحمير في سور مدس من مدس الى
العلم واحرقوا مكاتبهم من سور مدس عظمه
القيسة وسروا مدس من سور مدس

ایام الهدیہ والمعاہدات، ویسلسون، تدر، موسم و اشیاہم
شم یولون لادار.

ففى الافرنج - وذلك اسم آخر بصيد من دمع
قرن يتدفقون فى الشاة على سوربة ، ولكيه به به جميعه
ان يحسوا لا الساحل السورى ، وفضى اليه من اذ حية ،
وصلت دمشق ، قرب سوربه ، سنة من فطانه .

المملكة اللائيقية : خلق المصنوعون على يد الله التي
حكومتها في سورة « المملكة اللائيقية » وكانت لغتها
ومذهبها وحكومتها الانانية . وكانهم يسوا هذه
المملكة الى مدحت حكمها لتلك الاوريج ولاشراف
ولا راء على عودهم في ورونة . وهذه المذاهب هي
لرها في الشمال ثم مادة طكية الى الجنوب اخرى منها
فامدة طراسس ، ثمك . قدس . (الخريطة في الصفحة ٨٥) .



٢٤ حياة الصليبيين في سورية

ول الصليبيون في سورية بعاداتهم وطقسهم ، وأصبحت
المدن التي زلزلهم كآلة وطاعة من أوردت في أعصور الوسطى.

الجنّة الصليبيّة الأولى



القدس في سوريا عنده عسكرة كبيرة ديدة.
 ان سيدة راعى صيدى حداث حلالا (ا) كى بدل اسمها
 على ايدى ان معرقة الى القصد منهم من سوريا
 ماتى عنده حداث حلالا عسكرة.
 روال اليرموك كان اول في حداث الصابرين



لا اله الا هو ومن حكومتهم في مصدر سيدة ولا عسكرة
 اصبح لرحل المدي بين صيدى مريضة سيدة حتى ان
 بطريرك القدس كان روح مله كاهن وكان فوقهم سيدة ورتبة
 ولما كتم رحل المدي رتبة ديدة رتبه ابو

اعمال دنيوية من الحرب والسياسة ، وث : فيهم فرق هما فرقة
الدونين او المسكدين ، الذين انقسموا الى هكل وشرليم
« واقسموا ان يدافعوا عن الهيكل الا يبيده حتى اموت » .
لاشرف كان يث من الصابرين استندوا ، ولم
يخلص منك دنانير غير خمسة اهل عهد ما الى شراف
مستويين ثوبه ؛ وربما عهد هؤلاء . هذه الاعمال الى اشراف
ادنى من مرتبة . واستعد هؤلاء دورهم لاقبال (المييد)
يستعملون حودهم في راحة وحداثة ؛ ولم بذلك في سوربة
لصحة وتعاني حتى نحو مكار في ورويه و شدة .

المرشد - القوم - عمدا الحروب
ومحبات ال فلا عجب اذا وقع
الصلبيون مرتبهم وحة موهم . ويقول
أحمد بن محمد ، لدي سعدتك عنه :
« ولا فرق . » وهم قصصه من قصائل
المنسوى الشجاعة ، وليس عندهم مبرلة
عينة لا للدرسان ؛ ولا عندهم ثلث الا
دشراة دور - القوم - هم صاحب اقتضاء واحكم .



فاذا عقدوا احكامهم يستطيع انك ولا احد غيره ان يغيره او
ينقضه، واحسن العرسان في نظر الافرنج من كان طويلاً
دقيقاً .

انما حُرِّت الحروب الصليبية معها الى الشرق
مهاجرين من النصارى اورثة سكوا المدن السورية واحتلوا
ماهلها . وكان اكثر هؤلاء من الرحاسين (اي النصارى الذين
لاية تاون ولا يخدمون انصار) ولكنهم افرجة معرفة .
وقد اودع الرحاسيون محاكمهم الخاصة ومؤسستهم ، وكانوا
يترددون ويحاربون بين السوريين والصليبيين على السواء .

وهذه دمة اخرى كانت تنفع من الحروب
الصليبية : اذ كانت حُرِّت المدن الاوربية — الابطالية خاصة —
الذين اسسوا مدعرت تجارية على الساحل السوري ،
وكانوا يفلون الصليبيين ثراكلهم بين سورية واورثة . من
احل دت معهم الصليبيون اعتبارات كثيرة : منها انهم
في اجرة خاصة من المدن السورية ، ومنها انهم يحكمون تجارية
مستقلة .

ياتي الحدي صليبي الى سورية يحمل لاهل عدا .

سميت وعيظاً شديداً ، فدا نكده سكن المله - وعاشم
 السورين تملكت عادته ودمتت احلاقه - وقد روى لنا
 التاريخ ، بعض لصايين اصبحوا اصدقاء سورين يثربون
 هم ودهم ، وهم ، وهم ، هم من كان يترك الخريف ، ويخلص بيته
 مطيفاً ، كما يقول سامه بن مئد عن رجل افرخي في بطاكية .

عمر بن افرخي في صور - واسمع الآن له في لابلدي
 ابن خير ، نصف عرس افرخي في صور ، قل : اذ من جمع
 الا فرج ، لا وساء ، وصفوا اصدقاء عديت لروس
 ولوقت مصر ، وراوى وسائر الآلات موسيقية ، ثم
 خرجت لروس تهادى من رحين ، يسكن من بين وشال ،
 وهي في اهن زوي وافر اس ، تسحب اذيل حذر المذهب .
 وكان على راسها عصاة ذهب قد حنت السكة ذهب

ممسوحة ، وعلى صدرها مثل ذلك . وهي رافلة في حلها
 وحلها فشي فترأى في فتر مشي الهامة اوسير العمة ، وامامها
 كبار ردها في افر ملاسم الذهب ووراها من النساء
 ا كفاؤها ونظراؤها ، ثم دنت في نفس الملائس ، ويرقص في اثن
 الحلي ، وقد وقف كثير من المسلمين واليهدي صئين يتظلمون

وتفرحون . وسر قومه يفرحون على هذا الشكل حتى
 ادخلوه درسا . و قومه يفرحون وليمة وسرور .
 ومن ذلك ترى . بين يدي . حرب لسوريسين
 في اموات و الاربع و الاحتمالات . هم اذ . سوا مذهب طراز
 الاربع كمنصور و فلاح . و سموا كثير من الصناعات
 كمنصور . و سكر . و ح . و لاسلحه . و احدها
 در عه لا سكر . و سكر . و سكر . و سكر . و احربية .



الدور الثاني

٢٥ نقطة المسلمين و بزام الافرنج

اصقلت حرد من الافرنج على سورية فعزاة وملت
تتدفق كالنهر من ادور في الادب منها ما دعت الدحية
من عواذ من مكنتني عرفت حرد من مره واتي
لم تمش قويه اكثر من ربه من عا ففقد

نحو من المسلمين ما اثنوا في واهو وجمو شملهم
لقدومه الصليبيين بقيادة آل زنكي امره بوصول ودمشق
لقد استطاع محمد بن زنكي ان حرج الصليبيين من ارضها
وقدره نور الدين بن ابي الصليبيين عن دمشق وان يحبط
اعمالهم في كل مكان

صلاح الدين توفي بنور الدين (٥٦٩ هـ ١١٧٤ م)
وصحبت الكلمة عياضه في مصر = صلاح الدين الايوبي
- لدي هرم الصليبيين في مصر واتي الآن ليضرهم الصلوة
القاصيه في سورية



من وطن الى القدس - كثر

بإخلاف الصلح بين اليهودهم ، ورد
اعتدوهم على قوف حجاج وار
صلاح الدين يلتقي اعداءه في حطين
قرب مدينة طبرية - وم

يضع صلاح الدين ووتا في الاطراف
قصم اعداءه عن حش الحديبي ، وشعل النار في رب ربيع ،
فجدد له ما يشبه الى صفوف الاربعة ويضعي اعداءهم وكان
حر قود واعطش يد اعداء الدخان على انه طرب حش امرثقة
ثم هجم صلاح الدين على رأس حذائه واعبر جميعهم الى يوف
في الاعداء ، وقطعوا الدين لا يعمون بقاء عد ثقطيعا (٥٨٣ هـ ،
١١٧٨ م) .

ومن حطين سار المسلمون الى القدس ، وبعد حصار
ثنية يام وجوه ، صلبا ، وكان صلاح الدين وحيشه مثال
الشهامة العربية ، وهم يمشون دأواهم يجرؤا ذمة ، من سمحوا
للصليبيين بالخروج من مدينة صهيون ، ثم ابرم كواوا يقدمون
للفقراء والمحررين ، لا ودرب ينتقلون بها الى حيث يشاءون .

وامتداد صلاح الدين من انتصاره وقت مع اعتوج حتى لم يسق
في ايدي المسلمين الا نط كبه ، اتي احتوها مرة اخرى ،
وصور وطرانس .



ثم توفي في دمشق (٥٨٩ هـ)
١١٩٣ م) وهو قريب امين لار
الاراضي المقدسة قد عت من قعدة
ادفنه في كادت .

١٨٩٢ - في سنة دمشق
١٨٩٢ -



نقوش ازهار منشأكة في مدرسة د - د - ك - دمشق
(من سوافحه)

٢٦ حياة السوريات في حروب الصليبية

لم يبق في هذا العصر أثر من مخالفة أساسية في سورية، لقد كان من ينسبون ان هناك حامية في بغداد؛ ولولا ان انهم قد كانوا خطين في دمشق والعين؛ عند لفظ وعيد لأصحي "رسالة" لره سوربون وط. غير ان الله على نفس سوربون، لم يبق عده "وغرس" في قوس كل سوري وكان رسول كل ما من قوة ايرد عده خطر اصلي.

كانت امس في ذلك الحين مسورة، ذات فلاح وحصون وكان السورس على استمداد دمنه، يدعون اليه كما يذهب آثره واعماله واحولته، الى عملهم في الاسواق. وساقص عليك الآن قصة الامير أسامة بن منقذ نرى الشجاعة والشهامة الحشتين في هذا الامير.

نافه أسامة لاولي لشا الامير سمة في بلدة شيزر قرب حمه، وكانت امرته عريضة في الحب والحب

فرسته تربية ديدية فشب تقيا، كرم، لاجلاق، حسن الادب،
وقد ناع من تشدد قومه في تربية ابنه انهم قتلوا اثارا كان
يقال امضاء الناس .



و نصف أسامة .
بالقوة و شجاعة حتى ان
امه كانت تحرب لادب
الصدوق في بعض الاحيان .
اسامة في الحرب كان
أسامة - كجميع امر
المسلمين - يمشى حية في
حرب الا فرنج و مع انه
عاش كثيرا فانه لم يقع سدا

الامرة واحدة . و كذا ما كان يدعى مع بعض رجاله
و يعبر على حمارات اصيلة و كثيرة . و قد مات منهم
على جسر نهر العامي قرب حصن شيراز . و لا يرجع عن مدحه
واهل به ان يكبدتهم خسائر كثيرة حتى انهم لا يرجح
انفسهم كانوا يجترعونه و يحرقون انهم لا يرجح مدونه

ويتألف أسامة من شي واحد . هو ابن الصبيبن
 يكونوا يحفظون على وعودهم ، بل كانوا يجهون قوافل
 التجار وحجج في يوم ليل أيضاً ؛ وقد هجوه مرة وسلوه
 أمواله ومته ورحلة آلاف كتب بحسب ما يحتملها معه . نكه
 استطاع بشجاعته ابن يحيى هو وادب مع من الأسر .

اسامة في العهد إذا عقد المسلمون « هدنة » مع
 الصبيبن سمو به السلمي . صيد صائماً مزهة وارباسة .

وكانت « غية » اسامة صيد
 الوحوش كالأسد والسمور
 والثعلب والصيد الأريب
 والطيور . وقد بدأ اسامة
 الصيد وهو صغير جداً ، وفتى
 اشدأ عجز عن صيده الفرس
 الكبار ؛ فلما عاد م . لي
 البيت ونحته جلده وصحته
 بان لا يفرد نفسه مرة أخرى .

تمود اسامة الصيد مأثرة والصقور فكان « غليانه »



شكر ١٠٠ ر

أي الدين يخدمونه ويصيدون له — يرسلون النار على الغزل
مثلاً فيحط على رأسه ولا يزال يضرب تينبه حتى يعجزهم
فيدركه الصيادون حينئذ ويأخذونه ، وقد يرسلونه على
الحجر ويدهج ماء في ٣ .

وتغالي الس في قتله أراقة وارتعاش «مروح» ز
إلى خمسة عشر ديناراً دعماً ، ثم يذبح على عتبة البقرة
قوله : «الرب» كانت في نهم مثل المدح .

سكان المدينة كانت المذبح في «الطوب» الصغيرة



قسمين : قسماً أحدهما الأبراج
كالمطبخية وبيروت وصور
وعكا والقدس وغيرها من
مدن الساحل ، وقسماً آخر
بيد المسمين كحلب ودمشق
وغیرها من المدن الداخلية .
لكن مدن الساحل لم تظل

٩٦
٩٧

دائماً في ايدي الافرنج ؛ بل كان الافرنج يحتلونها مرة ،
والمسلمون يسترحمونهم مرة . وهكذا دواليك مدة قرين
كاملين .

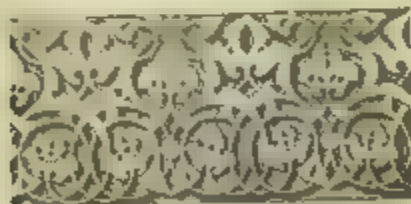
لم يشأ بعض المسلمين ان يسكوا البلدان التي احتلها
الافرنج ، بل تزحوا عنها الى البلدان التي ظلت في ايدي
مواطبيهم ؛ ولكن بعضهم بقوا في المدن المحتلة ، لان الصليبيين
احتاجوا اليهم فعاملوهم معاملة حسنة .

كان المسلمون هم الصناع والتجار والزراعي واصحاب
الاعمال ؛ فلو هجروا عكا ، او صور او القدس لما استطاع
الافرنج ان يسكوها . تحيل المدة التي است فيها اليوم ليس
فيها نهار ولا فرا ، ولا نجر نسيج ، ولا بائع سم ولا احد ،
فكيف تكون السكى فيها ؟

وقد استطاع المسلمون الذين عاشوا في المدن المحتلة
ان يحفظوا على حميتهم وآدابهم وعاداتهم وحسب لبلادهم ؛ ولم
يتخفوا بأخلاق الافرنج التي لا توافقهم . اما التجار الذين
كانوا يترددون بتجاريتهم بين المدن المحتلة والمدن الاسلامية
على السواء ، فقد رحلوا ارباحاً طائلة .

النصارى السوربون - تزوج بعض الالهزح مسيحيات
سوربات ، وتزوج بعض المسيحيين فرمحيات ؛ ولا يزال حتى
اليوم زى آثر . هذا الزواج ضاهراً في بعض دياض اللون
وشقرة الشعر وزرقة العيون . واقام بعض الصليبيين في سورية
واسوا أسراً وبيعوا حتى اصبحوا كلسوريين انفسهم .

اليهود مجام - حاول اليهود ان يستفيدوا من الحروب
الصليبية اكبر قدر استطاع ، كادوا يسون سلم الصليبيين
يوم فتح القدس حتى انقذوا ثوراً يقدمون للافريج القروض
« يدينونهم » لا « والسلاح » و« نعمهم الصليبيون فماشوا
عيشة هباء كالحاريج وأمن .



(شكل ٥٧) نقوش من المدرسة الشافعية التي بنيت في دمشق

احت صلاح الدين (١١٨٦م - ١٢٠٨م)

(عرسواحه)

الدور الثالث

٢٧ المليك يطردون الصليبيين

عمر في العلم عاصي ان يريك حربه من اس كان ان يصعد
والامر انهم يبادل لخدمة في الموت وخدمه حروب في الجيش
وعلمت انهم لما كانوا في مصر وشهد ساعدته وشوا الى الحكم
واحد الارامهم وكان هؤلاء انهم كانوا في ايدهم قومية
السلامية ودية وخدمتهم حيثهم ودية منهم وان كانوا عبيد في ايت -
الى قومه الصليبيين ، والفصل ،
فيهم مرة واحدة .



دونا المليك المريك

اسرقت اولاهم اسرة حث
الحرية وهم اتواك والثانية اسرة
المليك البرجية وهم جركس
حديثا الآن يتناول الامة
التركية التي طردت الصليبيين من
سورية .

مكن ٢٥٨ احد المليك

الظاهر يرمس كان الظاهر يبير من السدقنداري اول

سلاطين دولة المماليك البحرية الذين تولى عرش مصر مدة
قرن . فما كاد يثبت مركزه في مصر ، حتى وجهه الى
طرز الصليبيين من سورية ، لانهم حركوا عضه مرات عديدة
ببعض عهودهم . فتقدم الى فلسطين واستطاع (١٢٦٤ هـ
١٢٦٥ م) ان يفتح قيسارية — بلدة حويلي حيفا — بعد
حصار حصة تام ، وان يهدم أسوارها .

وفي العام التالي انود بيرس الصليبية ليدفع عنها
الصليبيين ، ولم يفتأ ينتقل من مكان الى مكان ، ويهزم الصليبيين
حتى احتل صيدا ، وفتح قلعة صافيتا وحصن لاكرود . وهما
في شمالي طرابلس — ، واستولى على قلعة
الشقيف في اشوف من اسار . وفي ١٢٧٦ هـ
(١٢٧٧ م) توفي بيرس في ارباب بحده رعي
الدمس ، لانه حطم وصه وولاده .



اغرام الصليبيين من سورية . بعد وفاة
الظاهر بيرس استطاع السلطان قلاوون
ان يفتصب بذلك من ارضه الف — وكان
وصياً عليه — ثم ثار قلاوون الصليبيين .

واستولى على جميع البلدان التي كانت باقية في ايديهم الى ذلك
الحين ، ما عدا عكا .

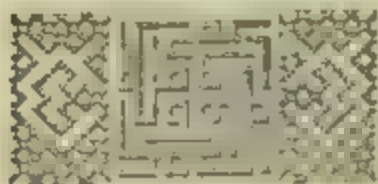
وجاء ابيه لسلطان حليل فجمع كلمة الامراء المسلمين
واستعدوا استعداداً عظيماً ثم سار الى عكا — آخر حصون
الصليبيين واقواها — وبعد حصار ثلاثة ايامين يوم سقطت
المدينة في يده وهكذا خلت سورية من فطرن الصليبيين
وساد السلام (٦٩٢ هـ . ١٢٩١ م) على ساحل السوري بعد
شبه قتال مئتي سنة ، وصححت اكثر سدائد حروباً ،
وأكثر اراضيها الزراعية .

أما الملك الحميري تولى امرائهم آثراً حيايته
فأينما سرت في مدن سورية تبنى المدارس وشكيب وامساحد
والحصون التي رتبها امرائهم وبنوهم ، والتي بنوها ولا يزال
بعضها الى اليوم يحمل اسماءهم كالمدراس الظاهرية في حلب
وحمص ودمشق نسبة الى الظاهر بيبرس . وعند طاهر
الطرق ايضا وصاح لأقضية لتحسين الزراعة ، وطمع البريد
لقل الاخضر لسرعته .

وقد اهتم قلاوون بتشجيع التجارة ، وعقد المظاهرات

مع حكومات أوروبا ، فزدهرت التجارة في أيامه و كثرت
الاموال ، و شتهر قلاوون بالأعمال الخيرية ، فبانه بنى مستشفيات
للفقراء و لاسيما على السواء و جعل بمصها حاصداً باسماء
و نشأ ما حذا لا ينمو . ثم شيد المدارس للاطفال و الصبيان ،
و بنى مكاتب للبحر و ملاها بالمكتب الكثرة القيمة .

و اكثر في بناء المراكب البحرية ففتح اطرق بورسوا المحسور
على الأنهر ، و تحصن الادور ، و شيد القلاع و احصون
وبكها من دحر ، ثم حصوا سورته من الشوش الصليبية وحموها
من غارات المغول ، و شيد و دلو الامن بسورته و مدة
حكمه ٦٥٩ - ٨٧٨ (١٢٦٠ - ١٣٨٢ م) .



مكتبة
الجامعة
١٣٢٨ - ١٣٢٩

ع. س. م.

٢٨ سورية في عهد المماليك

الرجية، جبراكسة

المماليك النورانيون - كان حكم المماليك



الرجية (٧٨٤ - ١٠١٣ هـ ١٣٨٢ م)

- (١٠١٧ م) أطول من حكم

المماليك البحرية، وكان دعم

كان مملوًا بدخلى والمدرسة

ولم يقدموا لخدمة

يدكرون به .

تقد رأينا المماليك البحرية

يطردون الصليبيين من سورية

ويردون عنها عذرات المولاء

المماليك البحرية فقد شتم

مزعاتهم عن مقاومة تهورك

(اي تيمور لارنج) مغولي

الذي هاجم سورية (٨٠٣ - ١٤٠١ م)

التي من بعد ذلك
التي من بعد ذلك

احتج تيجورث سوريد احتياحاً فظيماً، فسي ونهب
وقتل، وكان خط دمشق ممة اسواً خطوطاً فقد امر من
اهلها الشبان من العمال والصناع كالحدادين والنجارين
والمهندسين والبنائين وصنع الماشي (فخر ملون مع
فحارف عليه)، وجمعه الى عاصمته سمرقند (في شرق آسية
الشمالي)، ثم عمل الارض مدمرة وحرقت بيوتها ومساجدها
ومدارسها واسواقها، ودفن من الجامع الاموي الاجدران
قائمة لاسقف عليها، ولا راحة في ارضه، لا في قبرها، نزلها.
المركبة العنبر احب ليس العلم فانصرفوا في هذا
العصر الى شيف، وكان تبعهم كانت اختصاراً للكتب
القديمة، او شروحاتها، وقرئ منهم كتباً قديمة كثيرة.
ثم جمع منها مختارات، فكتب في شيف ووضع اسمه
عليها.

غير ان هؤلاء المؤلفين ودوناً كثيراً لا انعموا
كانت متهمة في كتب عديدة وجمعوها ورتبوها في
كتبهم، وجمعوا كثيراً منها مرتباً على حروف المعجم (اي

كما يرتب القاموس)؛ فاصح ما مكاسبه ان تراجع لامور التي
 نريدها بوقت قصير. وهذا احببت ان نعرف شيئاً عن بيروت
 مثلاً نجدها في «حرف الـ» «او شيئاً عن دمشق نجدها في
 «حرف الدال».



طبعة المطبعة الخيرية في بيروت
 ١٣٠٤ هـ

الضم الثالث سوربة في العصور الحديثة

٢٩- منذ الفتح العثماني (١٥١٦م - ١٩٢١م)

الى العصر الحاضر

طريق القسطنطينية في التاريخ - امد تمت من الحرب الاولى
ان الدمارين ترك ك - حرم من اواخر حرم من السطانية في واخر
الحروب الصليبية



شكل ٦١ - جامع محمد علي - سوربة - ١٩٠٠م -

كان اول من يطرد على الارض القسطنطينية من ارضها واليه
نزلت الاميرة سكة ٠ وقد قدر عشر ٠ هذا في عرقي تسمية

الصوري تلكه قريبة ، واستطاع جد جده محمد الثاني ان يفتح
القطاطبية عام ٨٤٧ هـ ١٤٤٣ م ، وان يقضي على الامم السورية
السعيدة المتعددة ، ومما ذكره الخبير عرب دق في الجهاد الرابع :
وان قد كان - قوط الف - صعيدية في ايدي المشركين حصة عدوى ، حتى ان
الفرجين اعتبروا ذلك اية لاداء قوسى وردية للنصو الحديثة .

ممر كمرح داس - سورية بامعده الملك ارجين

في مصر حتى جاء الساطان
الفرنجي سنة لايل وحارب
فانصوه الفوري في مرج
دق ، ثم لي حلب
(٨٩٢١ - ١٥١٦ م)
في هذه المعركة قتل
فانصوه واصبحت سورية
بعد ذلك مقاطعة عثمانية
ولا ريب في ان
الملك ارجين كان في



سورية عهد شدة وخم ورد في باصرائب ، ولا عجب اذا
مال لا الى مريح الحيد توهه اية اصبغ من السابق .

العثمانيون و غزوهم - أربع مائة الأول سيرة إلى مصر
 هم يحد صموءل استة في ستفاذ مصر من ايدي الميراث ، ثم لما
 رجع عنها من مائة عدد كبراً من الاعمال و ... الاخمين ،
 ومن القرب ، و ... و ... و ... و ... و ...
 ع. س. و ك. هـ - الم. ح. في مصر من ان حرب هولاكو (٨٦٥٩
 ١٣٥٨ هـ - ١٣٥٩ هـ) ومن ذلك انهم ازالوا اسماء المسلمين من رايح
 الامبراطور ، الاسلامية ، وحينئذ اسم العثمانيين ، و ...
 وقت طويل حتى ... العثمانيون ، المتب « امير المؤمنين »
 وادعوا الخلافة



٣٠- سورية مقاطعتا عشانية

- مصر العشوات -

اقام السلطان سليم في سورية ومصر بعد ان فتحها
نحو عام ، فلم يتسع وقته لتسليمها
تسليماً قداماً ، بل اكتفى بان
يتركها على ما كانتا عليه من قبل
وان يسقيهما تحت ادارة حكامها
الاولين من المماليك ، وسكبه رأى
حلب وما حولها قريباً من الحدود
التركية فمهد بحكمها الى « باشا »
حاكم تركي .



وكان في جيش قاصوه

(شكل ٦٣) احد عشوات سورية القوري رجال مالوا الى السلطان

سليم وساعدوه على فتح هذه البلاد فلما تم فتحها حصلهم حكاما
فيها . وكان من هؤلاء رجل اسمه « الغزالي » تولى حكم
سورية - ما عدا حلب - واخلص للسلطان سليم . ولكن

لما توفي السلطان سليم بدا للغزالي ان يستند بحكم سورية وان
 « يعان عصبانه على الدولة » ، ولكن جيش السلطان سليمان ابن
 السلطان سليم التفتاء في معركة قرب دمشق وقتله (١٥٢١م
 قد كلفت هذه الحركة سورية عموماً والمهايك خصوصاً
 ثمناً غالياً ، لان المشايين لم يأمنوا فيما بعد الاحكام مهم ،
 ففتحوا عصر البشوات الذي امتلأ اكثر بالاضطرابات
 السياسية والارهاب المالى .

مقاطعات سوريا في القرن الحادي عشر للهجرة
 (السابع عشر للميلاد) كان في سورية اربعة مقاطعات ادارية
 يسمى كل منهم « بشالىق » — لانها تحت حكم باشا — بشالىق
 دمشق الذي يضم جميع بلدان الواقعة غربي دمشق الى ساحل
 البحر ، والواقعة شرقيها الى تدمر ، واتى جنوبها حتى عرة في اقصى
 الجنوب . ثم نشلق طرابلس وفيه القسم الاكبر من وادي
 الماصى — حول حمص وحماة — والشاملى ، الممتد الى جبهة
 شمالا . اما المقاطعة الثالثة فبشالىق حلب الذي يضم البلدان
 القريبة من حدود آسية الصغرى . وكان هالك ايضا بشالىق
 صيدا الذي فصل عن بشالىق دمشق والحق به حل لبنان

وكان هذا تحت حكم أسر الوصاية تقدم ابيرة الى جيش
الاحتلال والبال الى حرية لدية .

سبناك حكم الشراء . سبناك حكم البشوات
ثلاث : اولها ان اشكر ترك عر عن اللام ، وثانيها
انه بعيد عن مراقبة لدية ، نعم من غير يعرف



شكل من الصور في حارة القوي

السلطان ماذا يعمل ، وثالثها انه يشتري مر كره من رئيس
الوراء بالمالي . فان الرجل يذهب الى استانبول — عاصمة
الدولة العثمانية — ويطلب نوبيته على نشق او في احصدي

مراكر هـ الشاق " ثم يدفع السلع المطلوب منه مقابل ذلك.
 فمعرض الـ لفترة درجـ من الدورـ من "صدوق" يدفع
 خمسين الف ليرة ذهبة ثلثين مراكره في ثلثي دمشق " قباذا
 نـه يعمل اذ جاء الى مراكره " به في الدرجة الاولى يسمى
 الى جمع الاموال اي دفعه في "ستاسول" وان يجمع فوقها
 ربحه له .

وهـ من مدة " اثيرة " هي عام واحد من " الامور "
 مـ يكن ينكر في تصحيح حوالـ الاداء في دفعه " من يقضي
 مدة " هـ " في جمع " من " شمس " ثم يحمل مـ جمع وبذهب
 في مـ به مـ الى " و " بحد مـ " و " شري مراكره
 آخر في ثلثي حـ .

٣١ اصحاب النفوذ في عصر النشوات

العاصر العربي — كان في سورية وليس — منذ
الفتح الاسلامي — كثير من العرب ، كان شهرهم ، ومعنى
الدين بدوا يبدون في السياسة تحية منذ مطلع القرن لعاشر
للهجرة (والسادس عشر ميلاد) ، كان هؤلاء في دول اميرهم
يخطفون على ولايتهم مع بين ، وكما يطمحون الى حكم
بلادهم فانفسهم مكان الشاى ترمه اسماول الى سورية .
الامر العربي — وكان في سورية واسار — منذ العهد
الذي تكلم عنه — امر عربي في انفس ترجع الى اصول
مختلفة ، وهي لاول معروفة في كل معرفة وسمهم كآل
شهاب العرب وآل حمادة الاكراد وآل رسلان وآل اعظم
في دمشق ، والى الحارب في حلب .

سمعت هذه الامير كهم الى السلطة ، ولى ان نشأت
حكمهم في البلاد التي تسكنهم ، ومعها رادت بعد ذلك في
الدرجة الاولى وهم نعت في سورين اجمه روح لامتقلال

منذ الفتح لعبثني حياة الطاعية ولا يزال بعضهم كذلك
الى اليوم — فكنت ترى "تلاح في" "تلاح و حور و مروح
ابن عمر و سهول عكار لا يعرف غير سيده . لقد ولد في بيت



سيده وهو يشتغل
يقده العلال الى
سيده و بهش هو
وامرته و ولاده
للخدمة في بيت سيده
دا توفى في ام
اولاده واحد من
نعمه انه امهية
الشفقة التي لاجربة

فيها و الاسرة . وهكذا تعيش هذه الاسرة مثل السنين
قائمة في الامور في اهل كره رحلا عظم غير الرحل
التي تعيش في ارضهم و تحمي عوائدهم هي السيرة
كل تمتع في الشيوخ في " و بيت اهل في سائر
التي سوية .

المدمومة — المدمومة حجة نشوا في شمالي لبنان
وجبال البصيرية خاصة ، وكذا والصدية بين انطاكية وبيس
الشعب ، هم لدى يجمعون لضرب ، وهم لدى يسهون عمل
الناس في دوائر الحكومة ، ويتوسطون في حل مشاكل بين
الشعب والحكومة .

وانهم يعرفون شيئاً من المرأة والكثرة وحجاب



يسير به الاعمال ، ويسمى نسبه
واسمة ومقام ربيع فهو لا يشتمل
بالزراعة ولا بالتجارة ولا مهنة
بسل يعيش من كسب لدى
ييسط عليهم ساطنة اقتره دشا هو
واباؤه يلبسون الشيب الحريرية
ويركسون الخيول الخبية ويذهبون
الى اصيد في القرى والاربع .
واذا اتى احدهم الى الدية سار
امامه ريس وحلفه فارس وكهم

(شكل ٦٦) امرأة لشاية
بحد تعدي وتوسطون على راس

يحملون لسلح ويصفون مباحق الرصاص على صدورهم

واوصايتهم . والويل من يخاف بالمقدم من نصيبه الضرب
بالاكف والسياط ، وريد لقتل ايضاً .

وكان هذا المقدم في اول الامر يُنتخب انتحاناً ، ولكن
سرعان ما اُخذ المتقدمون يعقون اولادهم بعدهم وهكذا
اصبح هذا المنصب الاداري وراثياً استنادياً .

الجنود - المجتهدون هم كرجال الدين في الشيعة .
يبدأ بمجتهد علومه ها حيث يكثُر قومه بين صور وصيدا
وشرقها ، ودانقمة تعلم الفقه اي علوم الديانة ذهب الى
المراق يدرس على كبار ائمة الشيعة في السجف ، ثم رجع الى
بلاده فكون رئيساً دينياً ، ويسمى مام التعميم في الاعلى ، ويتمتع
بين قومه بمهوى عظيم فيما يتعلق بامور دينهم وديبائهم .
والشيعيون يحترمون صفة حريتهم ، هي طبقة السادات
او الاسياد ، والسيد رجل يرتقي اسمه الى علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه . وهؤلاء السادات يعيشون - في عصر الذي
تشكك عنه - من اركة التي يقدمها الشيعة اليهم .

٣٢ عصر الامراء والحكام الوطنيين

اسرة بني معن — استطاع الامير فخر الدين الاول ان يكون حاكمًا في لبنان منذ سنة ١١٨٠ الاولى بفتح الشامي ثم خلفه ابنه الامير قوامس (توفي سنة ١٢٠٠ م) « لا يفتي » ومع بن هدى الاميرين حكم لبنان من سنة ١٢٠٠ او ١٢١٠ وان شهرة المعنيين ترجع الى حكم الامير فخر الدين الثاني بن قرقس .

فخر الدين الثاني « الناصر » — اوسع الامير فخر الدين الثاني اشداده احاديثه مع نفسه ويتغلب عليهم واحدا بعد واحد حتى اصبح حاكما مطعما على السلطان لئلا يهدد بني لبنان اسباب وشرق الاردن .

واوسع فخر الدين سياسته وشيعة مع الباب العالي (الحكومة العثمانية) فكان يدفع الخراج في حينه .

وكان المعنيون مشغولين بحروب في اوروة فسرهم بن يهوم

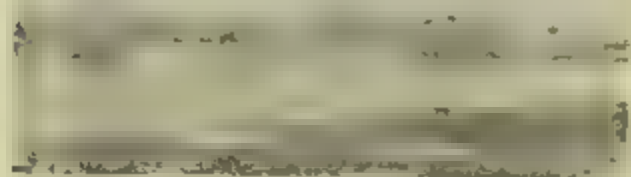
أمير كفر الدين الذي نجح لهم الأمن في سورية ، ودرس
الحراج في الاوقات المنيعة ، ويحارب اعداء الدولة ، والرحبين
عليها من الزعماء المحبيين . ولكن ذلك لم يكن الاستار ، اراد
فكر الدين ان يسمى من ورثه الى الاستقلال عن الحكومة
العثمانية .

المجتبى الطبري اراد فكر الدين ان يكون له جيش
وطي دائم ، وحد مرتبة - حدود لاحقة - خدم من
جميع العاصر الدسابة ، ومع عددهم نحو اربعين الف .

ارباب السطار في ميل فكر الدين الى الادوية بين
الافرنبيين ، والادقة والايطيين خاصة - فاقوا الى
حاكم دمشق حديد احمد حوصاشا بان يحيط مساهم
وانفض عن فكر الدين كثير من حدود واصدقته ، وسحا الى
ايطاليا خوفاً على نفسه ، وقبى هدمك جمع سين .

رجوع فكر الدين بعدئذ رضى السطار عن فكر
الدين ، فرجع الى لسان وقد عزم على ان يوحه كل اهتمامه الى
ترقية احوال لسان الداخلية . من اجل ذلك شجع صناعة
الحرير ودراعة الازيتون ، فاردهرت قرى كثيرة ونشأت ضياع

جديدة، واهتم فخر الدين بالتجارة أيضاً فمقدّم المعاهدات مع



الأوروبيين فراح يحلّ لسان وكثير الرخاء فيه.

لامتيازات الاممية = معاهدة الدولة العثمانية في اول
فروماني هذه البلاد، بعض الأوروبيين امتيازات تجارية فيها
جاء فحرج لئلا يوسع هذه الامتيازات ونسألهن مع الأوروبيين
الذين صوّتوا ان هذه الامتيازات حقوقهم، فاستندوا من
ضد الحكومة العثمانية في بعد وضافوا لهم امتيازات
سياسية ودينية وقضائية.

وهكذا صار الاحاب يعملون في هذه البلاد
ويتجرون من غير ان يدفعوا ضرائب كالسوريين. واذا
ذنب حربي لم يستطع القاضي لوصي ان يحكمه بل يحاكمه

قصل دولته . ولا تزال بلدان الشرق العربي تنه من هذه
الامتيازات الى يومنا هذا .

أمره فخر امراءه ان كثرة قتل هل فخر دين الثاني
مع الارمنيين ، ومنع عنه خربة في سورية وعلماطين انارت
شكوك الباب له في دولة ربه . فهاجمه احمد باشا حاكم دمشق
على رأس جيش كبير وهرمه ، ولحق الى قمة الشغب (قمة
نيجا في حرين) . فحاصره احمد باشا ثم اسره وحمله الى دمشق
مقيداً بالسلاسل ، ومن ه لك الى الانفة حيث قتل
عام (١٠٤٥ هـ ١٦٣٥ م) .

الاسرة الشرايخ والامراء المذمات دونه المعيين
استطاع الشهابيون ان يعودوا بحكم اسان ، وحدث تسعة
ماش صيداء وانشاء طرابلس ، واكثره افراد اسرتهم . وود اشند
الزراع الحربي بين القسنيين الذين يسمون عمه حمر . وسين
اعدائهم اليميين الذين يسمون عمه بيض . وصهر في هذا
الزراع اسر حليدة مهم آل عمه لدين وآل ابي اللمع ، وآل
تجوق ، وآل حمادة ، واليزمكيون منافسوا الخسلاطين ،
ونو سكد ، وسو ارسلان ، وآل الحزن . ثم انقسم هؤلاء .

وكان وجاه بشاوت الشام وحكامها ؟ وقد تولوا ايضاً
حكم عكا وصرامس وصيدا .

اعتدت هذه الاسرة بهم حافظت على ولايتها للدولة
العثمانية ، ووردت تصحيح الادوية . فكان الأمن في زمامها
مستتباً والظلم سائداً . وهي لاسرة لوحيددة التي حافظت لنا
آثار أجدادنا من الابنية المعجزة . فصرامس شهر في حرم
وفي الشام .

ولا تزال اسرة آل المعظم ذات مركز سياسي محترم
الى اليوم .



٣٣ - حادثة نالايون على سوريتة وأثرها

أحمد نالما أحرار - كان أحمد بك أحرار من الموشاق
(مقاطعة في الشرق - أوسه ، تنى إلى هذه البلاد)
واسمطاع - يصحح رمد حين حكاكته لسلطنته على الساحل
السوري من عكا إلى بيروت - وكان يطعم بعضاً بولايه
الشام كما

كانت مسطه أحمد بك حارته يدعنى بدسحقين
عكا - دوسجر - أغرى - ثورة في وقع أسوارها
وإشبيد حصونها - ثم إلى عربة حربية (الطولا) - ولف
حدث من أمثال - وثق في ديار فاسه - ومن المناسة -

الأمير نصر السرى إلى - وفي عصر حمد بك أحرار
عاش لأمير بشير - ثم إلى - في تدرج الأسار -
بلاية لشه - معنى

حمد بك أحرار - في - هي العرب - من عشر من الإدي
صهر في فرا - ونند عظم - على - بون - بورت - وكان من

خطط نابليون ان يقضي على سيادة الاسكندر ، وحدث ما نأتي
الى معرفتنا وبعدها ومع الاسكندر من الاتصال بالهند : اعظم
الممتلكات البريطانية على الاحلاق .



لم تكن مصر
في ذلك وقت
الاسكندر من كانت
ولا به شهيرة ، بك
المياه ، رسم ، السط
فما سمع نابليون
يهرع من ملك في مصر
شهرية ، ولكن بعد

حين ادرك الاسطول لارك من نابليون في
الاسكندرية وانه عن حربه .

وفي عام ١٧٩٩ جاء نابليون الى سورية فوصل الى
عكا ، وكان احمد باشا الجر قد حصنها بحصن قوي ، وحدثت
القوات العثمانية فتواجهت من جميع الجهات ، والبلاد قد دارت
المركبة عند عكا ، وفي حش نابليون من نزل لاسطول

الاسكندرية من البحر ودر خلد من القلعة وهرم حيشه ورجع



٢٦

هو الى ورويه متحدث .

فيكن طه دليور من ثو احيائي في سورده ، ولكن
 مما يجب ان يذكر ان دليور صاحب كتبه ا من القلعة
 الاقنوسين في مصر و قد تم بحقه عناية ربه هـ ث امتد
 اثره في مصر في سورده . و ان كل مصره عربية فامسها
 ربيون في مصر و كذا كل ول حريضة عربية و مثل هذا كل
 عن اشد . حصن القلعة من المدينة من مد من اجمعيت .

السف الاول من القرن التاسع عشر ١٨٠٠ ١٨٦٠

٣٤ دور الفن والاضطرابات

بعد القرن التاسع عشر وصورية لاتزال متأثرة بالحالة
السامية ، والاش لآزال مطلق برأسها في كل مكان . وقد
مدد على هذا الاضطراب نفس الامر ، الا انه عساه ان ي
حدث اشياء ، وصحت سوروية في هذا عصر فريسة للفن
الاحيد والعارات الخارجية .
ارادهم ماشا في سوربة

في الوقت الذي اتجه
وعدا يرون من سوربة ، كانت
مصر على اواب عهد جديد .
قد اتى الى مصر بعد آن جندي
الى (ابراهيم) ، عن محمد
علي ، وما زال امره مدي شأنا
عشنا حتى صمد به كنه مصر
كنا .



وجد محمد علي ان السلطان

العثماني محمود الثاني صيف جداً بكثرة مشاكله في سورية ، اعظم بتأسيس امطارية شرقية وعبر ٢٤ تحت امرة اسم ابراهيم باشا وحملها الى سورية .

نجح ابراهيم باشا حيث خاب نابليون من قبله ، فقد استطاع ان يستولي على عكا ، وذهب قدرا من يتعاب على الجنود العثمانيين .

المرحوم المصري وره - نجح ابراهيم باشا في فتح سورية ولكنه حارب في حكمها ، لقد نهر السوريون منه بكثرة الضرائب التي فرضها عليهم ، ولا عمل السخرة في احمر القرويين على الف ، تمهيدا لابعاده العسكرية : كفتح الطرق ، ونقل امتداد الحربية ، آلات الحرب ووسائلهم ، وتوطين الحش باطعام ، اسلح وغيرهما .

ورد بحور لسوريين منه لانه بدأ بجمع اسلح من حوران ، ثم احدث برق بين السوريين كي - فني ساند عابهم ، وكان عدو للدولة العثمانية يزيد في استيلاء القسم الاعظم من السكان .

تورث بني معروف . ولما اشتدت وطأة ابراهيم باشا
في حوران قام « بنو معروف » يدهمون عن انفسهم المدون



(١٠٠) ١٣٣

معرية بنو معروف

بنو معروف

ثم تاروا وألوا في ثورتهم السلا . الحسن . ومع انه لم يكن لاحد
الفريقين تنصار على الآخر ون ابراهيم باشا قسط من الخب
على بني معروف وتركهم احراراً في جسامهم مبيعة .

ثم نذر الساسيون على ابراهيم باشا وكادوا يفسدون عليه خطته ، فكتب الى ابيه محمد علي باشا فحار به نفسه لمساعدة به .

نجمه اعملة المصرية — وخيرا جبرت الدول الاوروبية ابراهيم باشا على ترك سورية ، فعاد الى مصر وم يوقف في هذه الديار الا الدكري مؤلفة الاله بشر فيها سببت المدينة العربية كاحدة اقهار مثالا .

ولما آت الى مصر جن معه بعض امر رعين ليزرعوا له القطن الذي اشتهرت به عكا ، وليزرعوا له الارز وانتوت ، وعمن معه يصنع يندخل مصاعات سورية الى وادي النيل .

سنة عام ١٨٦٠

كان هناك اسباب عديدة ساعدت على هذه الفتنة المشنومة : منها ان ابراهيم باشا نذر لشقيقه من السوريين ، وان الدول الاوروبية كانت دت مطامع في سورية ، فكانت تساعد دشا على اضطراب الاحوال ليكون هاجحة في لتدخل في شؤونها ، ولان الأثر الاقصعية اشتطت في جاية

الصرائب ، وتخصيص الاموال من الشعب وزادت مآزعاتها
فحدث قتل كثيرة ، كان اشدها حادثة عام ١٨٦٠ م

في شهر آب سنة ١٨٥٩ م اختلف شابان درزيان مع
شبهين مسيحيين ، فتشاحروا ووصل الخبر الى ههم وقراهم .
فاتخذ حبال الفريقين من هذا السبب التافه حجة للقيم عداس
عمت لسان واتصفت بمورية . اما المعلاء من المسلمين
والبحارى فقد سموا بصيانة الدماء وحفظ الامن ، واشهر هؤلاء



الشكل ٧٤ - في ١٨٥٩ م هو يوم

الامير عبد القادر الجزائري لدي حامي مسيحيي الشام في بيته
وفي القلعة - بعد ان طلب اقامته من حاكم دمشق - وصنع
سليم آغا في حي المبدان بالشام مثل صنع الامير عبد القادر -



بنائه بعد الفتن - طلبت
الدول الأوروبية كالكثرة
وفرنسة وروسية من السلطان
ان يسمح لسانه لالاء وشرطت
ان يكون حاكمه مسيحياً احباً
فكان من حكمته ان ارعيا
وواحد بولوني وآخر سني -
وبقي هذا الحكم الى نشوب
الحرب الكبرى .

الشكر ٧٥ - د - ن - ١٨٦٠

الخظيم الاداري في سوريا كثر - وبعد قليل من الزمن
اخذ السلطان حكم العشوات الخائب بحكم اولاده
الاداريين ، يساعدهم في ذلك مجلس ادارية يشترك فيها بعض
الوطنيين ، وهكذا اصبح في سورية قبل نهاية انقراض التاسع
عشر حكم اداري منظم ، فساد الامن نوعاً واستتب لسلام .

الصف الثاني من القرن التاسع عشر

٣٥ النجدة العلمية العمرانية

كانت مدن القديمة كلها مسورة ، وقد ضمت كذلك
الى اواسط قرن اموي . وكان للمدينة ابواب تفتح في
الصباح وتغلق عند امير (عند غروب الشمس) ، وهذا
ومن مآثر متأخره اضطر الى ان يبيت خارج السور معرضاً
للووحوش والنصوص .

ضمت الاسوار
على مدن ان لا تريد
مساكنها ان
السيوت كانت تسمى
دائماً داخل لسور



شكل ٢٦ سور دمشق من القرن التاسع عشر . ولذلك ترى السيوت
القديمة قريبة من بعضها حداً وترى الطرقات فيها ضيقة جداً .
ثم اخترع المدفع فبقى للسور أهمية ، وجعل الناس يسيرون

خارج الاسوار التي تهدم اكثرها . فصرنا اليوم نرى القدس
مثلا قد اصححت مدينتين : المدينة القديمة داخل السور ،
والمدينة الحديثة خارج السور .

ازدهار الثروة — زادت التجارة بين سورية واوروبا
زيادة عظيمة ، فان سورية كانت تصدر الحرير والريتون
وكثيراً من المصنوعات الشرقية كالحبوب الى البلدان
الاوروبية . ثم ان مركز بيروت على شاطئ البحر المتوسط
جعلها تفرأ جميع البلدان الواقعة الى حادها او الواقعة وراءها



شك ٧٧ — مركبة سار من عربان صهي

حتى العراق والحجاز . فعمل ذلك على ازدياد ثروة السكان
فاخذوا يشترون الاراضي في الحبل وعلى الساحل ، وينشئون
البيوت على طراز جميل . وكثرت لاسواق التجارية ،

والشركات والمصارف (لنوك) وكثرت طرق المواصلات ؛
وهكذا اراد العمران .

انزعت العلمية لما زادت ثروة البلاد مال كثيرون
الى العلم ، واتفق ان لارساليات الدينية الاحبية كانت قد اتمت
سورية واسنان منذ اوائل العصر المامي ، وانشأت المدارس
المختلفة في بيروت وصيدا ، وحيفا والقدس ، فكثر اقبال الاهالي
على العلم . وقد قم كثير من المدارس لاهبية في اكثر المدن
والقرى ، اما المدرس الرسمية (للحكومة) فخدمت البلاد
خدمات محدودة . ومع ان المدارس الالهية القديمة كانت
صغيرة ابتدئية فقد اعطتنا رجلا مواسع توا دروسهم في
المدارس "عالية واصحوا بحر السوريين الى الآن والى الابد .



دسكن ٧٨ دور عمارت بحار لاسان و وسه من لدر لامي

الهجرة السوري نشيط باطيم بح العمل
والحركة وتحصيل الرزق ، فضاقت سورية على جهود اهلها

أخذ بعضهم بهجر إلى البلاد الأجنبية لكسب المال . أما أشهر
الهجرة فإميركة بقادشيا الشمالية وأجنوبية . وقد كان السوري
يذهب — من أقصى غرة أو من أطراف حلب أو من لبنان —
إلى أميركة فيشتغل وسكد ويجمع ثروة عظيمة ، ثم يعود بها
إلى مسقط رأسه ليسي بيوتاً على الطرار الحديث أو يفتح
متحراً واسماً ، ولكن كثيراً من المهاجرين لا يزالون في
إميركة حتى اليوم .

ومن المهاجرين المصدرة في القرن التاسع عشر أفريقية
ومصر خاصة ، ولا يزال كثير من كبار التجار والكتاب
والموظفين في مصر والسودان من السوريين ، وهما قسم
آخر قليل إلى استراليا .

—

نيابياً في استـ بول يضم مندوبين من جميع بلاد الامبرطورية
العثمانية .

البطنة العربية - وكانت تركية تحاول الى حبيب ذلك
ان (تترك) السكك - اي ن نخدمهم تراكا في معه والى ذات
والطبة - فلم يرضى العرب عن ذلك فوقف معهم جماعة القوا
جميعت برية لتقاومة هذه الحركة .

سورية وخراب الكبرى - في سنة ١٩١٨ (شبهت



(شكل ٨٥)

جامع الكبير في غزة بعد

تدمره سنة ١٩١٨

الحرب الكبرى في اورشليم ثم عمت حاتم واشترك فيها ميقارب
ثلاثين دولة .

مشرقا العرب - لما دخلت تركية الحرب الى جانب

«المالية» أصبحت بلاداً في معزل عن العالم الخارجي فاستطاع
الأتراك أن يطاردوا الشبان الذين كانوا يسمعون لمسح البلاد
العربية استقلالها، وأطلعت على أسرارهم فتهتمهم بأنهم
يبدون فصل البلاد العربية عن جسم الامبراطورية العثمانية .
من أجل ذلك حاكمتهم في المحكمة العرفية العسكرية في عاليه
(اسان) وشقتهم عام ١٩١٦ . ولا يزال العرب حتى اليوم
يحتفلون بذكرى الشهداء في السادس من شهر ايار .

ثورة العربية - وفي سنة ١٩١٦ أعلن الحسين بن علي



شريف مكة ثورة على الأتراك وأرسل
ابنه فيصلًا على رأس جيش فدخل سورية
بعد عدة معارك على الحدود .



(ذكر ٨١) جيش الحسين بن علي

سورية ضد الحرب الكبرى - كانت سنوات الحرب

الكبرى (١٩١٤ - ١٩١٨) عصر انتقال . لذلك تعيش انت اليوم في عصر غير الذي كان يعيش فيه ابوك وحدك ، مع ان المدة التي تقضت على اعلان الحرب لم تتعدو بعد عشرين عاماً . ويظهر ذلك من مقبلك العمران الذي تراه في بلدك بحالة المدن التي درست احوالها في العصور السابقة .

ان الذين عشوا في احرب الكبرى لم يروا السيارات كما تراها انت الآن ، ولم يستعملوا (الراديو) قط ، ولم يشهدوا طيارة الا نادراً ، ولم يكن لهم هذه الشوارع المريضة ومكشحات الحديقة التي تشتمع انت بها الآن .

ولا ننس ارتداع الاسلحة ، وقحط الاراضي والمحروقات التي اصابت سورية في هذه احرب المشؤومة كما اصابت غيرها من البلاد .

مورد الحرفة "ممرانية" ولاقتصادنا انصرف الناس في احرب الكبرى الى الاحتيايل على كسب معاشهم فمن ارتدع لاسلحة وقلة العلال وانقضاء ورود المصنوعات المحتقة من الخارج حملت سورية - كما حملت غيرها من البلاد ايضاً - في حالة حصار ، فكان اهتمام الناس لاول للحصول

على لقوت ودفع الامراض . ومع ان السوريين قد بذلوا
جهداً عظيماً للتغلب على ويلات الحرب فقد هتت منهم عدد
كبير وحربت ضياع كثيرة ؛ ولا يزال السائر في بعض قرى
لباس يدى بيوتا متهدمة كانت قبل الحرب العامة مسكونة
عامرة .



الشكر ٨٢ مسجد جامع في حلب كبرى

وهكذا كان من الاضرار تروى في الحرب الكبرى
ابنية جديدة ، و متاجر عظيمة ، او حركة علمية قوية ، فقد

كان هم الناس ان يجدوا زمن الحرب ويؤمنوا بحجيتهم
الضرورية، ثم اذا انتهت الحرب يفكرون في المشاريع
المعقبة والحركات المعقدة واسباب الترف، حتى ان كثيراً
من الناس قنطوا من رؤية لسنه مرة ثانية في هذا العالم.
ولكن لانظر ان هذه الحال سادت في بلادنا فقط. ان بلادنا
كانت حيراً من هذه الحالة كثير.



صورة من شارع في مدينة القاهرة

٣٧ - سورية تحت الانتداب

الاحتلال البريطاني - الفرنسي . انتهت الحرب الكبرى بانتصار الكثرة وفرنسة واميركة وحلفائها، وباندحار المانية وتركيا والحمسة واحلافها بعد ان حلت اهنية الهدنة للحدث في شروص السلام يوم ١١ تشرين الثاني ١٩١٨ .

وكان من شروط السلام ان يتولى المعنويون للمتصرفين عن جميع البلدان الاحيائية التي يحكمونها ، وهكذا خرج العثمانيون من سورية بعد حكمهم اكثر من اربعة قرون (١٥١٦ - ١٩١٨) ودحاها لأكبية والافراسيون فنهزمهم القوات العربية والمصرية عن صريف دمشق و القدس .

بعد ذلك اقام الامكانز والافراسيون سورية واستبدلوا حكم العسكري بتدب . والانتداب حكم مؤقت بدني متى اصبح هن الاملا ودرين على حكم انفسهم بانفسهم .

صالح النفور البريطاني حيث اقام الاسكندر

والأفريقيون النفوذ في سورية استولى الأولون على القسم الجنوبي منها — فلسطين وشرق الأردن — ولا تزال فلسطين حتى اليوم حاضنة لنفوذ النفوذ السامي البريطاني مباشرة . غير أن الإنكليز يعكرون في إنشاء حكومة وطنية نيابية منذ زمن بعيد، ولكنهم لم يفعلوا ذلك حتى يوم وليلة اعقدوا في هذه القضية المسألة الصهيونية التي منحتك عنها بعد اسطر .

إعادة شرق الأردن — إنشاء الإنكليز في عبر الأردن



شكل ١٤٥
الملك فيصل بن الحسين
الملك فيصل بن الحسين

امرة عربية يحكمهم الامير عبد الله بن ملك حسين اشعبي
وتقيم هذه الامرة المملكان اوقمة في شرق الاردن والبحر
المتيت. وفي شرق الاردن كثير من التمل البدوية.

الجمهورية السورية
الجمهورية السورية في جميع شعوبهم ورأيت حكومة
تصميمهم في صميمه. وقد ردهم ذلك هذا الصمد
الواحد فلسطين. غير انهم لم يوفقوا لاعلان وكرام
الا حدة.

بدأ اليهود منذ القرن الماضي في فلسطين
والتي اصبحت استعمارية كثيرة الاراضي ثم انما من
اليهودية. اي انهم يمدون الاراضي من بين حدة
ثم يتوني الثمن في حصة او مئة سنة. عن هذا كان اليهود
في سنة الحرب. ثم لف دواء من الاراضي التي طامه حيفا
وحدة يقيم فيها نحو الاربون مستوطن من حرنين
وقد كانوا في ذلك الوقت نحو عشرة مئة. من السكان
لان منطقة حية كان فيها نحو عشرة آلاف شخص فقط.

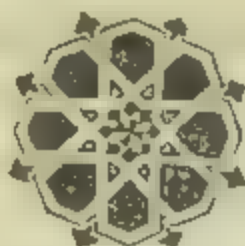
وبعد الحرب الكبرى سمح لأكبر اليهود بدش.

وطن قومي في فلسطين ، ولكن الوصيين العرب : مسلمين
ومسيحيين يقدمون هذه المكرة مقاومة فعالة ، وقد
ألغوا التخميات الوصية مقدّماتها .

سلام الفور الافرنسي وضعت سورية النجالية تحت
الانتداب الافرنسي بعد ان تركت منطقة دمشق وحماة
خاضعة لحكومة وصيه يرأسها الامير فيصل بن الحسين
الحاشمي ، وفي ٨ آذار سنة ١٩٢٠ أعلن استقلال سورية وجعل
الامير فيصل ملكا عليها .

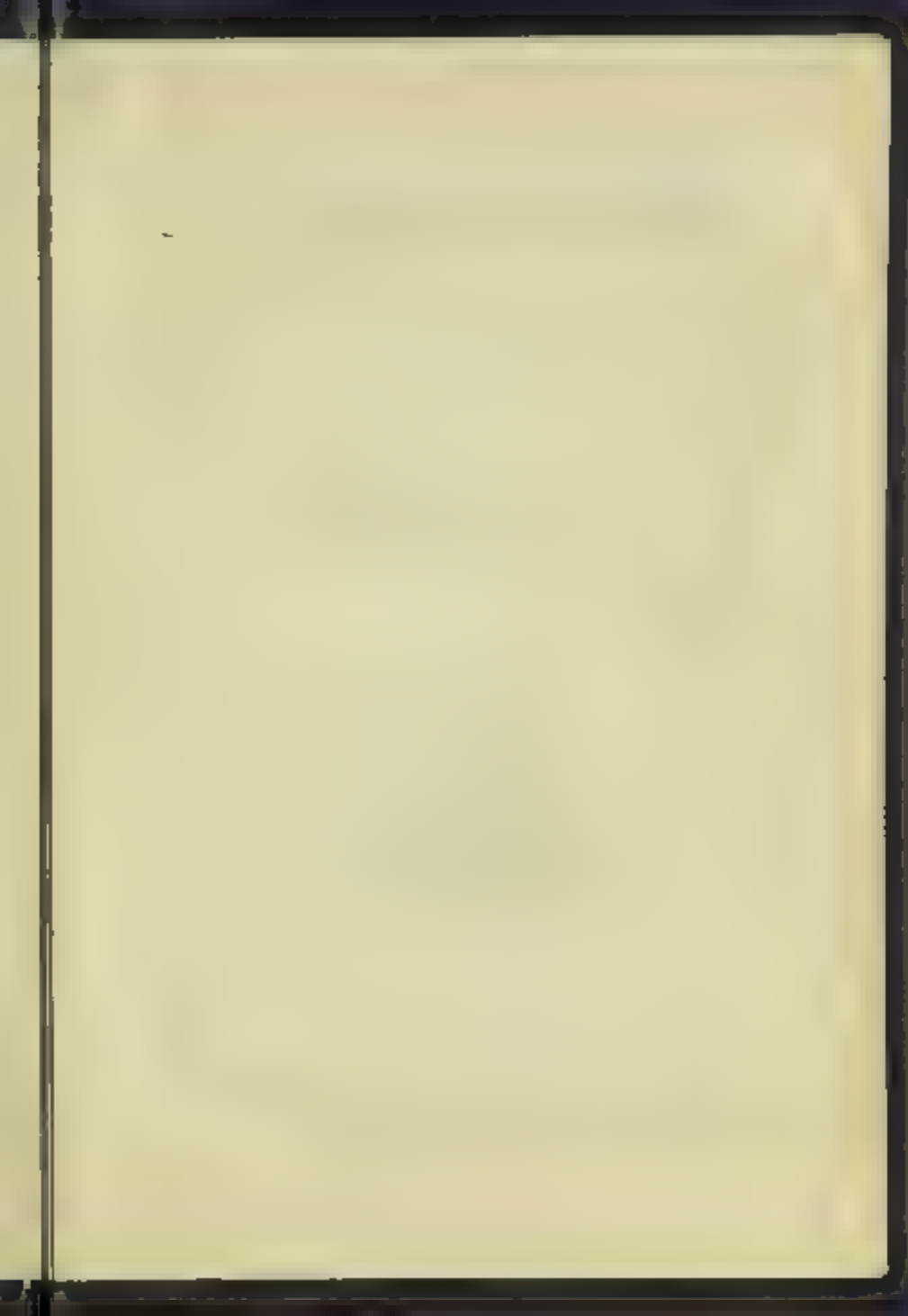
موقف ميلطره غير ان المملكة السورية لم تعش
طويلا ، فقد قام خلاف بين حكومة باريس وبين حكومة
دمشق انتهى بان التقى الجيش الافرنسي تحت امرة الجنرال
غورو المفوض السامي الفرنسي بالجيش السوري بقيادة يوسف
بك المعطمة في ميلطره غربي دمشق (٢٠ ثور سنة ١٩٢٠)
فانتصر الافرنسيون وقضوا على المملكة الفتية في دمشق .
وفي هذه المعركة استشهد يوسف المعطمة ، ولا يزال قبره يُرى
في ميلطره على طريق الحيارات بين بيروت ودمشق .

«العلم والعمران بعد الحرب — اندفع السوريون بعد الحرب الكبرى نحو العلم اندفاعاً غربياً، فازداد عدد المتعلمين تعلماً عاباً؛ وكثرت المدارس الاهلية كثرة تدعو الى الاعجاب . وقد استطاع بعضها ان يصاهي المعهد الاجنبية ويتفوق عليها . اما العمران فقد كثر في المدن الكبرى وفي قرى الاصطياف وفي الاسواق التجارية ، واكثرها مبنى على طراز حديث خليط من الفن الوطني والفن الغربي^(١) .

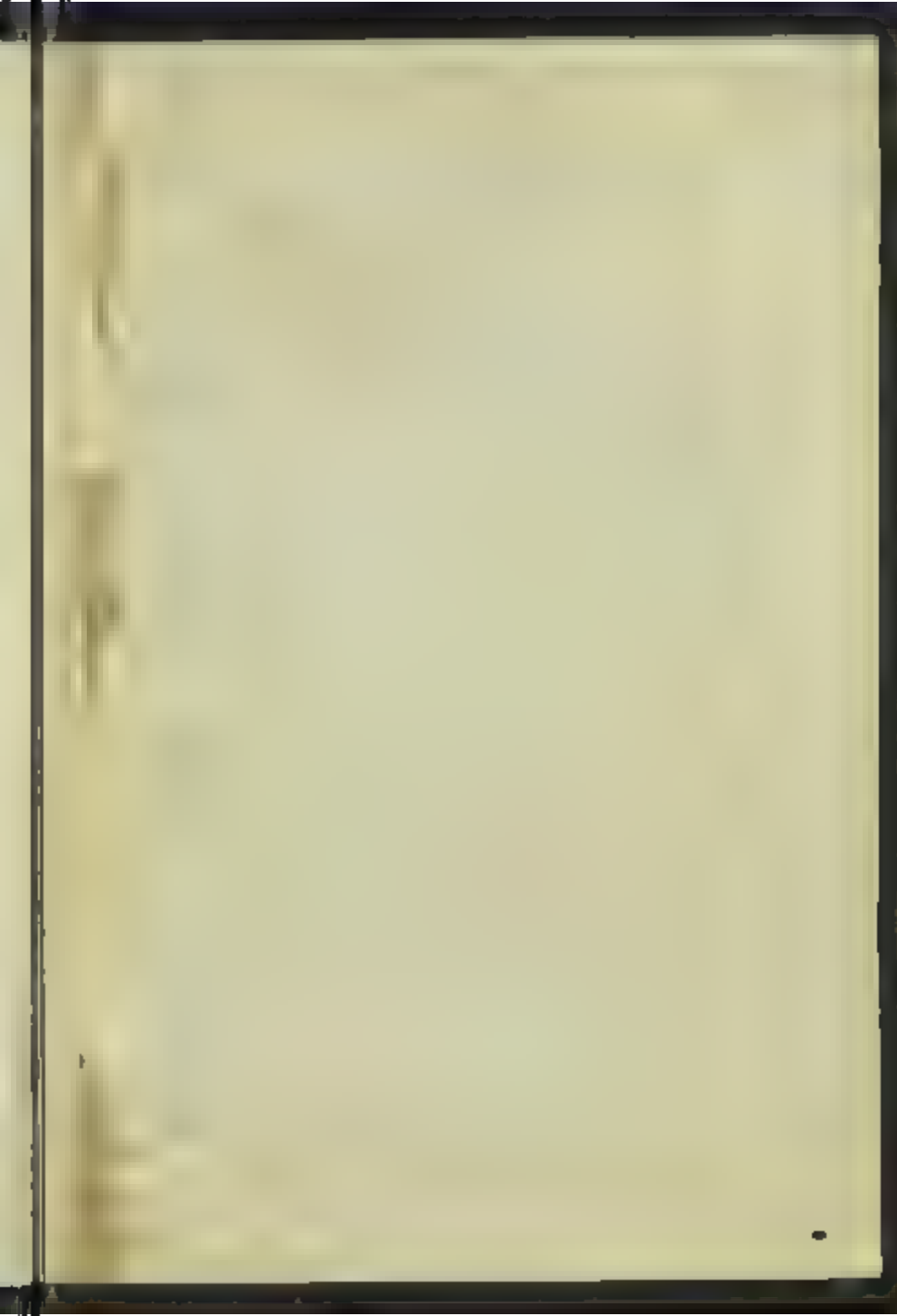


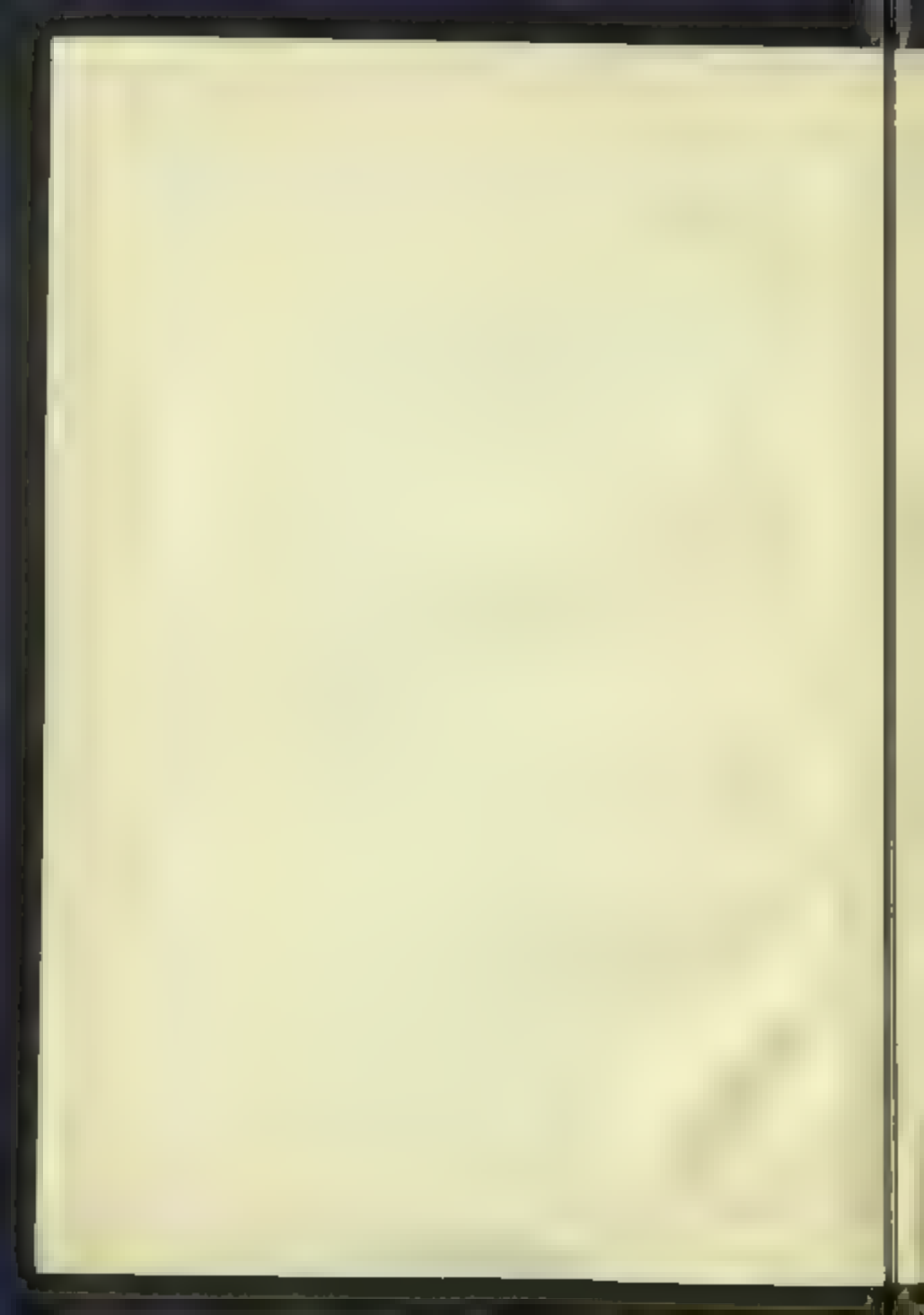
(١) يرى ابن خلف بالتحديد عند عام ١٩٣٠ لاني ما بعد ذلك غير متفق ، فضلاً عن التأكيد على ان هذه عناصر عامة .

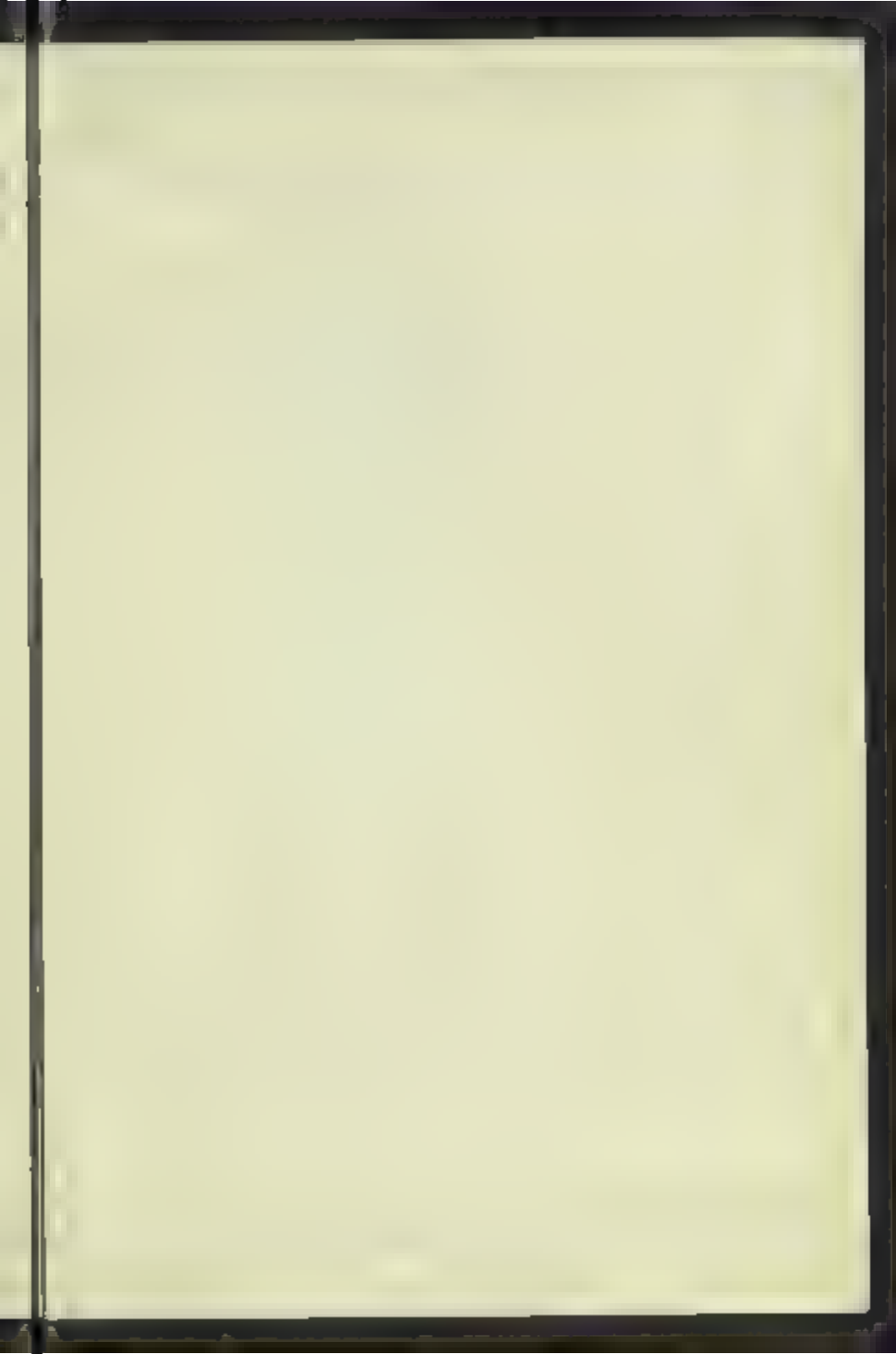
أوفات ورمي التاريخ ومواعيده

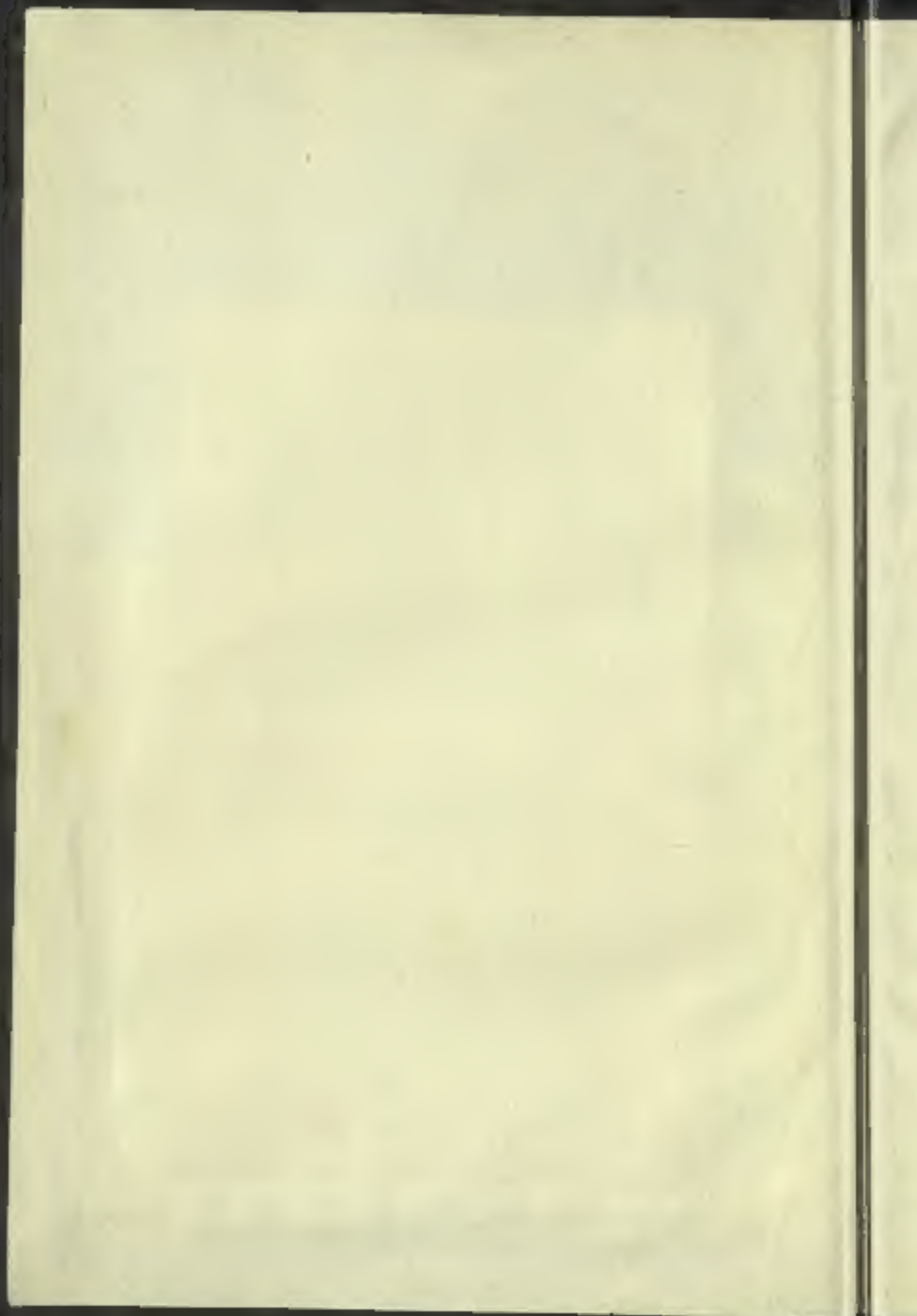


مدیر البروس









CA:

956.9:N16tA

V.2

النقاس ه زكي .

تاريخ صورة ولبنان الصور .

956.9

N16tA

V.2

~~12 Oct 72~~

J. LIB.

J. LIB.

1

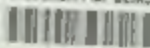
J. LIB.
10 JUL 1983

JAFET LIB.
116 NOV 1990

A.U.B. LIBRARY

CA:956.9-N161A:v.2:c.1

فروع العمر
تاريخ سورية ونبطان المصور
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01497722

